تمكِينُ ذوي الهِمَمِ في (رؤية مصر ٢٠٣٠): نحو رؤيةٍ إعلاميَّةٍ مستقبليّةٍ لتعظيمِ رأسِ المالِ الاجتماعيّ

د. مروة محمود عبدالله

مدرس بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

مقدمةٌ:

يُعد تمكين ذوي الهمم حقًا إنسانيًا، وتوجها عالميا يهدف إلى تحسين جودة حياة ذوي الهمم وزيادة مشاركتهم في المجتمع؛ وذلك من أجل تحقيق العدالة الاجتماعيّة والتنمية المستدامة، وهناك اتفاقيات دولية اهتمت بحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتعزيز مشاركتهم في المجتمع؛ ومنها اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التابعة للأمم المتحدة التي تم اعتمادها عام ٢٠٠٦ ، وبدأ تفعيلها عام ٢٠٠٨، وتهدف هذه الاتفاقية إلى تحسين حياة الأشخاص ذوي الإعاقة، كما تركز على تعزيز الوعي بحقوقهم، وتشجيع المجتمعات على تضمينهم بشكل كامل في جوانب الحياة كافة، وبالإضافة إلى ذلك تُلزم الاتفاقية الدول باتخاذ إجراءات لضمان حماية الأشخاص ذوي الإعاقة من التمييز والعنف والاستغلال(Quinn & Doyle, 2012, 12).

أما على الصعيد المحلي حرصت الدولة المصريّة في دستورها على ضم مواد تضع الإطار التشريعي لتمكين ذوي الإعاقة؛ حيث ينص دستور ٢٠١٤ في مادته (٨١) على التزام الدولة بضمان حقوق ذوي الإعاقة صحيا واجتماعيّا واقتصاديا وثقافيا ورياضيا وتعليميا وترفيهيا، وتوفير فرص عمل لهم، وتهيئة البيئة المحيطة بهم، وإتاحة الفرصة لممارسة جميع الحقوق السياسيَّة إعمالاً بالمساواة وتكافؤ الفرص والعدالة (الدستور المصري، 2014).

جدير بالذكر أن ملف ذوى الهمم حَظِي باهتمام ودعم رئاسي وحكومي كبير خلال السنوات العشر الماضية، وقد نفذت الدولة المصريّة الكثير من الإجراءات لتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، مثل: إعلان عام ٢٠١٨ عاما لذوي الاحتياجات الخاصة، وإصدار القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ ولائحته التنفيذية؛ والذي نص على الكثير من الحقوق والامتيازات للأشخاص ذوي الإعاقة وتعزيز اندماجهم في المجتمع، ودعم تمكينهم علميًا وعمليًا واقتصاديًا، فضلا عن إنشاء "المجلس القومي للأشخاص ذوى الإعاقة" بقرار رئيس الجمهورية رقم ١١ لسنة ٢٠١٩؛ والذي يهدف لتعزيز وتنمية وحماية حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة، كما تم إصدار القانون رقم ٢٠٠ لسنة ٢٠٢٠ بشأن إنشاء "صندوق دعم الأشخاص ذوى الإعاقة (رؤية مصر ٢٠٣٠).

واستكمالا لما سبق اتخذت الدولة المصريّة عددًا من الإجراءات لتعزيز المشاركة المجتمعيّة وتوفير أفضل الخدمات والرعاية الممكنة لذوي الهمم، حيث تم تخصيص نسبا لتمثيلهم الدائم بمجلس النواب، كما قامت الدولة بتطبيق معايير «كود الإتاحة» لتيسير الطرق وحركة المرور، وتم تدعيم موارد صندوق "عطاء" لرعاية الأشخاص ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة بتمويل ١٠٠ مليون جنيه من صندوق "تحيا مصر"، وكذلك تم تخصيص ٥٠٠ مليون جنيه من صندوق تحيا مصر لتوفير خدمات الرعاية والتأهيل المناسبين من أجل دمج الطلاب ذوي الإعاقات الطفيفة في الفصول النظامية بالمدارس، وإصدار قرارات تنظيمية لذلك (المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة، 2023).

وتماشياً مع رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة واتفاقيات الأمم المتحدة ذات الصلة سعت الدولة المصريّة لدمج وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من خلال إنشاء أول مركز من نوعه في أفريقيا "المركز التكنولوجي لخدمات الإعاقة"، وذلك للسماح

للأشخاص الذين يعانون من صعوبات السمع والتخاطب باستخدام التكنولوجيا المساعدة المناسبة كوسيلة للاتصال عبر الهاتف، كما تم إنشاء "الأكاديمية الوطنية لتكنولوجيا المعلومات للأشخاص ذوي الإعاقة" وإطلاق "منصة الشبكة القومية لخدمات الأشخاص ذوي الإعاقة" بهدف تحسين التطوير والوصول إلى فرص وظيفية أفضل وفقًا للمؤهل، ونوع الإعاقة، ومكان الإقامة. بالإضافة إلى ذلك، تم إطلاق تطبيق "انطلق" على هواتف الأندرويد وiOS لمساعدة ذوي الهمم في تحديد ومعرفة الأماكن. (الهيئة العامة للاستعلامات، 2023).

ويعد تأهيل ذوي الهمم ودمجهم في المجتمع ذو أهمية قومية واقتصادية واجتماعية، حيث يمثلون طاقات بشرية هائلة يمكن تحويلها إلى قوى منتجة وخلاقة إذا تم توجيههم بشكل صحيح. يمكنهم المشاركة بفعالية في التنمية المجتمعية، لذلك يعد تأهيلهم ودمجهم في المجتمع، وخاصة في السنوات الأولى من حياتهم، خطوة متقدمة لأي مجتمع. هذا يتيح للمجتمع الاستفادة من جميع فئاته بغض النظر عن اختلاف الإمكانات والقدرات والمواهب، ولخلق ظروف اجتماعية مناسبة لذوي الهمم تحقق لهم تمكينهم وذواتهم، يجب تحسين صورتهم في المجتمع وتعزيز التفكير الإيجابي نحوهم. يمكن تحقيق ذلك من خلال نشر المقالات والتحدث عن قصص نجاحهم في البرامج والمواقع الإلكترونية، مما يساعد على تغيير نظرة الآخرين بتسليط الضوء على إمكاناتهم بدلاً من إعاقاتهم. وقد أثبتت مشاركة ذوي الهمم في منتديات شباب العالم في مصر، من خلال عرض قصص نجاحهم، دور الإعلام في تغيير التصورات السائدة حولهم. واحدة من أفضل الطرق لتحسين صورة المعاق في وسائل الإعلام هي إعطاؤه الفرصة للتعبير عن آرائه، مما يساعد في دحض الصور النمطية السلبية التي تعكس عجزهم ويأسهم. (حسن، 2015، 7،11).

إذا وسائل الإعلام تستطيع أن تسهم في تعزيز الجهود المبذولة من أجل تمكين ذوي الهمم وإبراز القدرات التي يملكونها والتحديات التي يواجهونها؛ ومن ثم تساعد في تشجيعهم على المشاركة والفاعلية المجتمعيّة خاصة مع دعم الجهات الرسمية لهم، والاهتمام بالتمكين الصحي والاجتماعيّ والثقافي لهم من خلال رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة والمبادرات الرئاسيَّة المستمرة.

الدِّراساتُ السابقةُ:

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين أساسيين؛ هما: العلاقة بين وسائل الإعلام وذوي الهمم، والعلاقة بين وسائل الإعلام ورأس المال الاجتماعيّ لدى الجمهور؛ وذلك على النحو التالي:

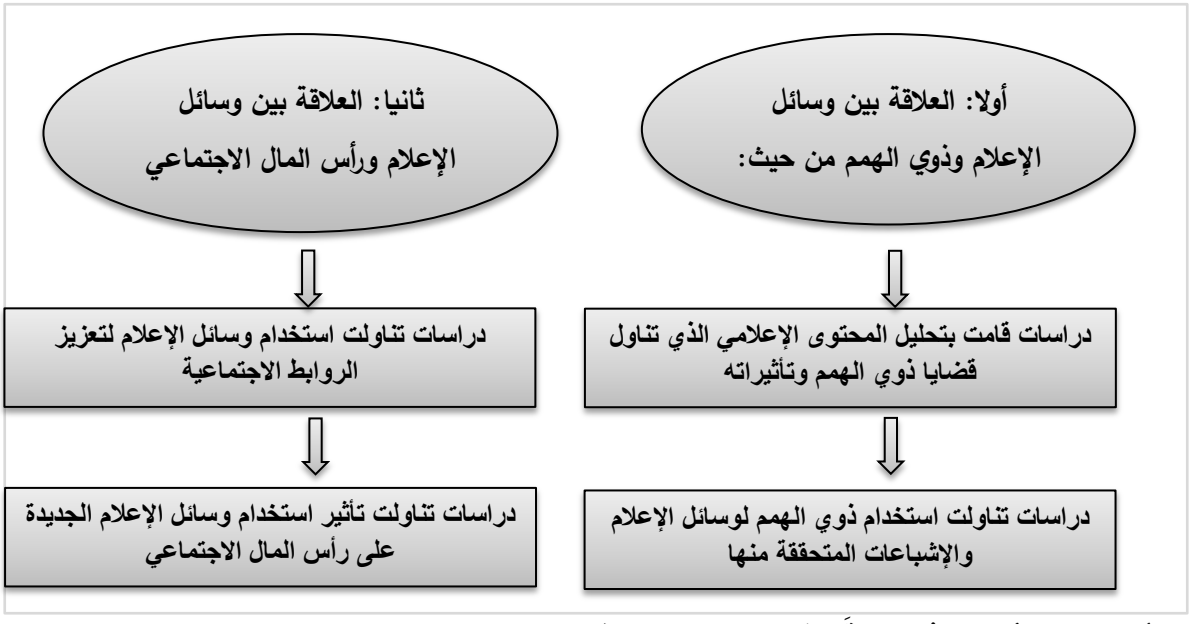

أولا: دراساتٌ تناولتْ العلاقةَ بينَ وسائلِ الإعلامِ وذوي الهممِ:

حاز المحتوى الإعلامي الموجه لذوي الهمم على اهتمام بعض الباحثين الذين قاموا بتحليل هذا المضمون لرصد طبيعته، وبيان أثره، ومدى قدرته على تحقيق دمج الأشخاص من ذوي الهمم في المجتمع، ومنها دراسة (الفيصل، وحامد، 2022) التي حاولت التعرف على دور المحتوى الإعلامي في دمج أصحاب الهمم في المجتمع الإماراتي، وتوصلت إلى: التزام المؤسسات الإعلاميَّة الإماراتية في أداء وظيفتها الإخبارية بتغطية قضايا أصحاب الهمم وكذلك التزامها بالمسؤولية الاجتماعيّة والقيام بدورها في ربط قضايا ذوي الهمم بمؤسسات الدولة وتسليط الضوء على الأنشطة والإجراءات والمبادرات الداعمة لدمج ذوي الهمم في المؤسسات والقطاعات المختلفة، والتزام المؤسسات التربوية بتطوير نظام تعليمي مستدام يعتمد على أحدث المنصات والأدوات التعليمية التكنولوجية، وفي دراسة (Alsewaiah, 2021). التي قامت بتحليل الأطر الخبرية التي قُدمت بها قضايا الأشخاص من ذوي الإعاقة في ٤٨٧٨ مقالًا صحفيًا نُشر في صحف سعودية شهيرة في الفترة من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠٢٠. أظهرت النتائج أن نقص المعرفة بقضايا ذوي الإعاقة منعت المراسلين والصحفيين السعوديين من مناقشة قضاياهم بالتفصيل، وأن الإطار السائد كان وضع قضايا ذوي الإعاقة في أطر حقوق الأقليات، كما أن الإطار السلبي للخدمات الطبية المقدمة لذوي الإعاقة هو الإطار الثاني الأكثر شيوعًا، كما وجدت الدِّراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية في الموضوعات التي يتم تناولها صحفيًا وفقا لمتغيري النوع والعمر، وهو ما يعني أن هناك بعض الفئات قد لا تحصل على حقها الكافي في التغطية والتناول الإعلامي؛ وهو ما يقلل فرصتهم في تغيير نظرة المجتمع نحوهم.

ويختلف ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (Teng&Tang, 2020) التي قامت بإجراء ٣ مقابلات متعمقة مع أحد الصحفيين بصحيفة ماليزية محلية، وموظف ذي إعاقة بصرية، وممثل عن المجلس الوطني للمكفوفين في ماليزيا، حيث أشارت الدِّراسة إلى وجود تحسن نسبي في السنوات الأخيرة

لتمثيل ذوي الإعاقة؛ حيث تحولت التغطية الإخبارية لتكون أكثر إيجابية عما سبق، ولكن بالرغم من ذلك فإن نسبة الأخبار التي تغطي قضاياهم لا تزال قليلة، كما أن وسائل الإعلام تصور –دائمًا- الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية كضحايا، ويتم تصنيفهم –دائمًا- في فئة الأطفال والنساء الحوامل في التغطية الإخبارية باعتبارهم أقليات تحتاج لتسليط الضوء على رعايتهم ومساعدتهم، وأن الأسلوب الشائع في تغطية أخبارهم هو إثارة الشفقة من خلال استخدام مصطلحات تجعل الجمهور يركز على إعاقتهم؛ لأنه يتم تصويرهم كأشخاص مثيرين للشفقة، ويختلف ذلك مع دراسة (سالم، 2016) التي استهدفت تحليل محتوى الموضوعات التي تتعلق بقضايا الإعاقة في بعض الصحف بالجامعات العربية، وتحديد أبرز قضايا الإعاقة التي وردت بها وكيف تم تناولها، واستخدمت الدِّراسة استمارة تحليل المضمون، حيث أظهرت النتائج أن أبرز القضايا المتعلقة بالإعاقة التي تناولتها الصحف محل الدِّراسة: قضايا التوعية، والقضايا الصحيَّة، والقضايا التربوية، والقضايا التعليمية، كما أوضحت النتائج أن الصحف التي تركز على قضايا الإعاقة تعتمد على الصور والرسومات البيانية والألوان للشرح والتوضيح، كما رصدت الدِّراسة الاتجاه الإيجابي تجاه قضايا الإعاقة، ومن جوانب الضعف: الاعتماد بشكل كبير على التقارير والأخبار الصحفية، وندرة التحقيقات والمقالات في تناول قضايا الإعاقة المختلفة، وكانت دراسة (Ogundola, 2013) التي قامت بتحليل الأطر الإعلاميَّة التي قُدم بها الأشخاص ذوي الإعاقة والقضايا المتعلقة بهم في الصحف النيجيرية في الفترة من ٢٠٠١- ٢٠١٠ بهدف دراسة تأثير هذا التأطير على تصورات المجتمع نحو ذوي الإعاقة، وكشفت النتائج عن تشابه الأطر الإعلاميَّة المستخدمة في منطقة الشمال " القطاع المسلم"، ومنطقة الجنوب " القطاع المسيحي" حيث غالبًا ما تم استخدام لغة نمطية مسيئة عند تغطية قصص الإعاقة؛ والتي كان لها تأثير سلبي على طريقة تعامل المجتمع معهم في نيجيريا.

أما دراسة (محمود، 2022) فقد أشارت إلى دور الإعلام في التوعية بأصحاب الهمم وحقوقهم خاصة أن وسائل الإعلام الرَّقميّة والتي تُعد فرصة لدمج المعاقين في المجتمع من خلال رعايتهم وطرح قضاياهم ومساعدتهم على التواصل مع الآخرين بما توفره من إمكانيات وأدوات وتطبيقات مساعدة تحقق الاستفادة وتشبع حاجاتهم المعرفية والاجتماعيّة والنفسيَّة، هذا إلى جانب تزايد استخدام الجمهور -بجميع فئاته- للإعلام الرَّقميّ.

أما فيما يتعلق باستخدام ذوي الهمم لوسائل الإعلام الاجتماعيّة فقد أظهرت نتائج دراسة (Bayor et al.,2019) أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ شائع بين الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية -خاصة الشباب- وأن الدوافع الرئيسة لمشاركتهم في وسائل التواصل الاجتماعيّ: الترفيه، والتواصل مع العائلة، كما أشارت النتائج إلى أن المواقع التي يفضلون استخدامها المواقع الغنية بالمحتوى مثل: اليوتيوب، والفيس بوك؛ حيث يتصفحون المحتوى السمعي البصري بسهولة، ودراسة (Caton, & Chapman, 2016) قامت بإجراء تحليل لعدد من النصوص وعناوين الموضوعات التي يبحث عنها ذوي الإعاقة أثناء تصفحهم للشبكات الاجتماعيّة ببعض قواعد البيانات. وتوصلت إلى أن بعض الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية يتمتعون بخبرة إيجابية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ من حيث تكوين الصداقات، وتنمية الهُوِيَّة الاجتماعيّة وتحقيق احترام الذات، والحصول على المتعة والتسلية، ومع ذلك كشفت النتائج أن هناك بعض المتغيرات التي تعوق الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية

من التعامل بنجاح مع وسائل التواصل الاجتماعيّ، مثل: الصعوبات الناجمة عن ضعف مهارات القراءة والكتابة والتواصل، وكذلك عدم اتقان اللغة الإلكترونية وكيفية التعامل معها، ومتغيرات أخرى تتعلق بصعوبة توفر الأجهزة الإلكترونية التي تمكنهم من سهولة الوصول، وأخيرا المخاوف التي تتعلق بالأمان والخصوصيّة.

وجاءت دراسة (Martins et al., 2021) لتضع مقترحًا لمشروع يدعى Amik@ يوضح المتطلبات الفنية والوظيفية لتحسين إمكانية وصول ذوي الإعاقات الذهنية إلى العالم الرَّقميّ بهدف الإدماج الرَّقميّ لهم مع الأشخاص الأصحاء ضمن بيئة رقمية آمنة، وقامت الدِّراسة بمراجعة الأدبيات السابقة حول احتياجات الأفراد ذوي الإعاقات الذهنية، وأنماط استخدامهم للوسائط الرَّقميّة في محاولة لتقديم مشروع مبتكر يربط بين الأشخاص الذين يعانون من إعاقة ذهنية والأصحاء، وذلك انطلاقا من فرضية أساسية وهي أنه بالرغم من التقدم التكنولوجي، لا يزال الأشخاص أصحاب الإعاقة الذهنية يواجهون صعوبات في أداء أدوارهم الاجتماعيّة وتحقيق الاندماج المجتمعيّ، وأوضحت الدِّراسة أنه يجب تطوير تفاعلات اجتماعيّة حقيقية بين أصحاب الإعاقة الذهنية والأصحاء، وأن التجربة العملية من خلال التطبيق الذي تطرحه قد تقلل من المواقف السلبية تجاه أصحاب الإعاقة الذهنية، وتزيد من درجة القبول النفسي والاجتماعيّ لهم، وقدمت دراسة (نخلة، 2022) مُقترحًا أيضًا وضعه ذوي الهمم حتى تستطيع مواقع التواصل الاجتماعيّ القيام بدورها الأمثل، وذلك من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع ١٤ من ذوي الهمم بهدف تقييم دور مواقع التَّواصل الاجتماعيّ وإذاعات الإنترنت في دعم الأشخاص ذوي الهمم اجتماعيًا؛ لتقبل ذاتهم وللتكيف الاجتماعيّ، ومن هذه المقترحات: البحث عن حلول فنية لمشكلة إزعاج المتابعين عبر إرسال الإعلانات المختلفة علي الفيديوهات أو الصفحات، وإعادة تطوير هذه المواقع بحيث توفر أدوات دعم جديدة تُمكِّن ذوي الهمم من استخدام هذه المواقع بسهولة، وتوفير خاصية التأكد من الهُوِيَّة حتى لا يتعرض ذوي الهمم للجرائم الإلكترونية "الابتزاز، التنمر"، وتوفير التوعية اللازمة لكيفية التعامل مع ذوي الهمم وأصحاب الأمراض النفسيَّة، أما بخصوص إذاعات الإنترنت فجاءت مقترحاتهم بتوفير رابط أرضي، ليُتابعوا البرامج من خلاله في حال انقطاع الإنترنت، والتطوير في الأفكار البرامجية لتشمل مزيدا من قضايا ذوي الاعاقة.

وفيما يخص استخدام ذوي الإعاقة لمواقع التواصل الاجتماعيّ ودورها في تعزيز المشاركة السياسيَّة فقد توصلت دراسة (الداغر، 2021) التي اعتمدت أداة الاستبيان لجمع البيانات من ٢٠٠ من ذوي الإعاقة بالجامعات المصريّة الحكومية- إلى تصدر الفيس بوك قائمة المواقع الأكثر تفضيلًا، كما أكدت النتائج على اهتمام صفحات مواقع التواصل الاجتماعيّ بقضايا ذوى الإعاقة بنسبة ٤٥.٥%، وهو ما يعنى أن ذوى الإعاقة يرونها كافية للذين لا يعانون من إعاقة السمع أو البصر؛ حيث إنهم أقرب للطبيعيين، ومن ثم لديهم من الموضوعات ما تجعلهم يتواصلون مع غيرهم دون أن تكون قضايا الإعاقة أحد محاور الحديث، كما جاء تفضيل ذوى الإعاقة لشبكات التواصل في جوانب الاستخدام العام بنسبة ٥٠%، ثم الخاص بنسبة ٣٧.٥%؛ وهو ما يعنى أن غالبية ذوى الإعاقة لا يهتمون بقضاياهم عند وجود موضوعات أكثر أهمية، ومن ثم فهم يتابعون كل الموضوعات دون تمييز، ثم طرح قضاياهم في الترتيب الثاني عندما تكون الفرص متاحة للعرض والمناقشة واستجابة المؤسسات الحكومية لمطالبهم، وأن استخداماتهم لشبكات التواصل الاجتماعيّ قد دعم قضاياهم لدى صناع القرار.

أما دراسة (الصلوي، والشهري، 2020) فاستهدفت التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعيّ في ممارسة الأنشطة الرياضيَّة والترويحيَّة لذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدِّراسة على المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبيان على ٥٠٠ شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة، وشملت العينة أربع أنواع من الإعاقات "السمعية وضعاف البصر والنطقية والحركية"، وأبرزت النتائج: أن تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ على ممارسة الأنشطة الرياضيَّة الترويحية لذوي الاحتياجات الخاصة كان تأثيره متوسطًا، ومن أبرز توصياتها: حث ذوي الاحتياجات الخاصة على زيادة الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعيّ في ممارسة الأنشطة الرياضيَّة والترويحيَّة، وكذلك الحاجة إلى الاهتمام بالوسائط الاجتماعيّة مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وتزويدهم ببرامج وتطبيقات إضافية تزيد من عدد المشاركين في الأنشطة الرياضيَّة والترفيهيَّة، والتوصية بزيادة الحملات الإعلاميَّة والإعلانات من خلال وسائل الإعلام الاجتماعيّة المختلفة.

ويختلف ذلك مع دراسة (البدري، 2019) التي أشارت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعيّ أحدثت ثورة جذرية في حياة المعوقين عمومًا، ومعوقي السمع والبصر خصوصًا، حيث حررتهم من العراقيل، وسمحت لهم باندماج أفضل مع العالم من خلال تعزيز حرية التعبير عن أنفسهم، بالإضافة إلى زيادة معارفهم من خلال التقنيات الجديدة التي تضمن لهم اختيارات واسعة دون الاستعانة بأفراد متفرغين لمساعدتهم، وهذا يعني زيادة في استقلاليتهم، وأشارت العينة أن أهم فائدة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ أنها ساعدتهم على التواصل مع أشخاص غير معاقين بنسبة ٩٦.٦% وهى نسبة مرتفعة تعبر عن توظيف الشبكة الاجتماعيّة في التواصل الاجتماعيّ الطبيعي الذي يبدو غير متاح نظرًا لظروف الإعاقة وما يصاحبها من نظرة مجتمعية، كما أثبتت الدِّراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين تقييم المبحوثين للفائدة من استخدام الشبكات الاجتماعيّة وبين المشاركة الاجتماعيّة الواقعية لديهم، أما دراسة (أبو راضي، 2019) فقد استهدفت التعرف على استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعيّ والإشباعات المتحققة منها، وبالاعتماد على المنهج المسحيّ واستبيان تم تطبيقه على ٤٠٠ مفردة من الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة (الحركية، الصم والبكم، والبصرية) تتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٤٠ سنة. أشارت النتائج أن مواقع التواصل الأكثر استخدامًا لدى المبحوثين: الفيس بوك، وتلاه اليوتيوب، وأن الإشباعات المتحققة تمثلت في تشجيع الأصدقاء من ذوي الاحتياجات الخاصة أو غيرهم للمشاركة في الانتخابات الرئاسيَّة أو البرلمانيَّة.

ودراسة (عبد الحميد، 2015) استهدفت التعرف على استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعيّ والإشباعات المتحققة منها، وكذلك التعرف على تأثير تلك المواقع على العلاقات الاجتماعيّة لديهم، وطُبقت الدِّراسة على ٢٠٠ مفردة من الأطفال الصم بمدارس محافظتي القاهرة والمنوفية ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٨- ٢١ سنة، وأثبتت النتائج أن من أهم الإشباعات التي يحصل عليها الأطفال الصم -عينة الدِّراسة- من مواقع التواصل الاجتماعيّ: "عدم الشعور بالوحدة والبعد عن الناس"، ومن أهم أوجه استفادة الأطفال الصم من مواقع التواصل الاجتماعيّ أنهم يستخدمونها للدردشة والتحدث مع الآخرين المتكلمين بشكل طبيعي كما لو أنهم أشخاص طبيعيون مثلهم، كما أوضحت النتائج –أيضًا- أن استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعيّ لفترات طويلة لا يؤثر على علاقتهم الاجتماعيّة الواقعيَّة.

أما دراسة (شاهين، وشبيلي، 2019) استهدفت قياس اتجاهات المعاقين نحو متابعة وسائل الإعلام وإشباع احتياجاتهم منها، وتم الاعتماد على المنهج المسحيّ من خلال استبانة طُبقت على ١٠٠ مفردة الذكور والإناث، وتوصلت النتائج إلى وجود اهتمام واسع لدى المعاقين بوسائل الإعلام، وأظهرت النتائج أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام تتركز في البحث عن المعرفة والترفيه وجمع المعلومات، وبينت النتائج أن المعاقين يفضلون التلفزيون عن بقية وسائل الإعلام الأخرى، أما شبكة الإنترنت تأتي في المرتبة الأخيرة نظرًا لعدم توفر البرامج الضرورية التي تمكن شريحة كبيرة من المكفوفين والصم من التعامل معها، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الدِّراسة بوضع احتياجات المعاقين الإعلاميَّة في أولوية السياسات والخطط والبرامج التي تتبناها وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية؛ بحيث يخصص لهم مساحات وبرامج تلبي احتياجاتهم وتشبع تطلعاتهم، وكذلك مخاطبة جمهورها من المكفوفين والصم بالأسلوب الذي يوفر لهم إمكانية فهم محتوى الصحف أو المجلات، وكذلك تفعيل لغة الإشارة في البرامج التي تقدمها مع العناية بتوحيد رموزها حتى يتمكن المخاطبون الفهم والاستيعاب.

ثانيًا: دراساتٌ تناولتْ العلاقةَ بينَ وسائلِ الإعلامِ ورأسِ المالِ الاجتماعيّ:

هناك بعض الدراسات التي حاولت معرفة إذا ما كان استخدام وسائل الإعلام يعزز من الترابط الاجتماعيّ؟ والشعور بالانتماء للمجتمع؟ وعدم الشعور بالوحدة أم لا؟ واتفقت أغلب النتائج على أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ يعزز الروابط الاجتماعيّة؛ ومنها دراسة (Simons et al., 2021)، ودراسة (Wu, 2023) حيث وجدت الأولى أن استخدام كبار السن -ممن يتوسط عمرهم بين ٥٠: ٩٣ عامًا- للفيس بوك يرتبط بشكل إيجابي برأس المال الاجتماعيّ الشخصي لديهم، كما أشارت الثانية إلى أن استخدام الفيس بوك يساهم في تطوير رأس المال الاجتماعيّ للأجيال الأكبر سنًا مقارنة بالأجيال الشابة، وأشارت الدراستان إلى أن رأس المال الاجتماعيّ الذي يتكون عبر الفيس بوك يزيد من الإحساس بالرفاهية النفسيَّة في سن الشيخوخة.

وكانت دراسة (Chen & Schul, 2016) أرجأت السبب في ذلك إلى انخفاض القدرة على الحركة لدى كبار السن، فمواقع التواصل الاجتماعيّ تُعد وسيلة للاندماج في مجتمع رقمي مِن خلال التفاعل مع الأصدقاء الذين يصعب زيارتهم، والمشاركة في الأنشطة عبر الإنترنت.

ويتفق ذلك مع دراسة (Hasan &Linger, 2016) التي أوضحت أنه بالإضافة إلى الفرص التي قد توفرها مواقع التواصل الاجتماعيّ للتواصل والمشاركة في المجتمع لدى كبار السن، فإن استخدامها يؤدي أيضًا إلى ارتفاع مشاعر الكفاءة لدى كبار السن؛ حيث إن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي تتطور باستمرار أصبحت متشابكة بشكل متزايد مع حياتنا، وأصبحت المهارات الرَّقميّة رصيدًا مهمًا للعمل بفعالية في المجتمع والحفاظ على الشعور بالسيطرة والكفاءة؛ ولذلك نجد أن هناك ارتباطًا إيجابيًا بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ ورأس المال الاجتماعيّ لدى كبار السن.

وتُعد الوسائط الرَّقميّة مثل الشبكات الاجتماعيّة قنوات مناسبةً لتأسيس علاقات اجتماعيّة إيجابية، ومن الممكن أن تسهم في تعزيز رأس المال الاجتماعيّ لدى ذوي الهمم، وتساعدهم في التدريب على تحقيق الاستقلالية، حيث تشكل مواقع التواصل الاجتماعيّ مجتمعًا جديدًا يتسم بالديناميكية والتفاعل المباشر والفوري بين المستخدمين؛ فيمكنها تلبية الكثير من الاحتياجات الاجتماعيّة والنفسيَّة والتواصليّة من

خلال التفاعل مع الآخرين وتلبية احتياجاتهم المعرفة وتنمية مشاعر تقدير الذات لديهم Caton & (Chapman, 2016)، (عبد الحميد، 2015، 104).

فرأس المال الاجتماعيّ على الصعيد الافتراضيّ يتأسس بناءً على شبكة من الارتباطات بين التفاعلات الافتراضيّة تطبيقات التواصل الاجتماعيّ، إذ إن المجال الافتراضيّ يتأسس عبر تفاعلات الإنترنت التي تشكل آلية التواصل لتحقيق رأس المال الاجتماعيّ الافتراضيّ، وذلك عبر التبادل المعرفيّ والدعم الاجتماعيّ، إذ إن قوة رأس المال الافتراضيّ تأتى من خلال العلاقات التي تتم في فضاء شبكات التواصل الاجتماعيّ، والتي تقوم على المصالح المتجانسة، ويمكن الاستفادة منها في تحقيق مصالح متبادلة بين ذوي الاهتمامات الواحدة مثل ذوى الإعاقة، ويعزو ذلك إلى أن تفاعلات المجتمع الافتراضيّ لا ترتبط بوقت، وفى إطار الدِّراسة تعد العلاقات المتبادلة والاهتمامات المشتركة بين فئة ذوي الاعاقة عوامل تسهم في تشكيل رأس المال الافتراضيّ لديهم، والتي من الممكن أن تشكل اتجاهات إيجابية نحو نجاح عملية الدمج في المجتمع المصريّ، ودعم المشاركة السياسيَّة لديهم عبر التطبيقات الاتصالية المختلفة، والتي من بينها شبكات التواصل الاجتماعيّ وتطبيقات الهواتف الذكية (الداغر،2021 ، 132).

فالشبكات الاجتماعيّة لها تأثير إيجابي على رأس المال الاجتماعيّ سواء رأس المال الاجتماعيّ الترابطي أو التواصليّ وتقليل الشعور بالوحدة (Ryan et al., 2017)(Lee& Ahn, 2014) ، والمقصود برأس المال الاجتماعيّ الترابطي هو تدعيم الروابط الاجتماعيّة والعلاقات القائمة بالفعل **Bonding Social Capital**، أما رأس المال الاجتماعيّ التواصليّ **Bridging Social Capital** فهو يعني توسيع شبكة العلاقات الاجتماعيّة من خلال بناء علاقات صداقة جديدة (الشامي، 2013) ، ووجدت دراسة (Horvath-Plyman, 2018) أن وسائل التواصل الاجتماعيّ كانت مصدرًا داعمًا لتواصل الطلاب في مرحلة الالتحاق بالجامعة مع الأصدقاء وزملاء السكن، كما أشار الطلاب عينة الدِّراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعيّ الخاصة بهم تضمنت أشخاصًا لا يعرفونهم شخصيًا والذين تفاعلوا معهم للحصول على المشورة والمعلومات، مما يشير إلى أن وسائل التواصل الاجتماعيّ تساعد بالفعل في توسيع رأس المال الاجتماعيّ للطلاب الملتحقين بالجامعة، وجمعت بيانات هذه الدِّراسة بالمقابلات المتعمقة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Trujillo, 2020) التي توصلت إلى أن طلاب الدراسات العليا الأمريكيون من أصل أفريقي يستخدمون منصات التواصل الاجتماعيّ عن قصد من أجل تكوين رأس مال اجتماعيّ يساعدهم على الاندماج بالأنشطة الطلابية، واتفقت معها دراسة (Gil & Liu, 2017.) التي أشارت إلى فاعلية المناقشات السياسيَّة التي تتعلق بالشئون العامة أثناء الفترات الانتخابية بمواقع التواصل الاجتماعيّ على تكوين رأس مال اجتماعيّ رقمي.

فيما أشارت دراسة (Chen & Li, 2017) أيضًا أنه إلى جانب جود علاقة إيجابية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ عبر الهاتف المحمول وتزايد رأس المال الاجتماعيّ، فإن استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ لأغراض التواصل كان لها تأثير أقوى على تزايد رأس المال الاجتماعيّ التواصليّ لدى العينة مقارنة باستخدامها بغرض تعزيز رأس المال الترابطي أو الإفصاح عن الذات، ويتعارض ذلك مع نتائج دراسة (Bohn et al., 2014) التي توصلت إلى أن المستويات المرتفعة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ تقلل من رأس المال الاجتماعيّ الترابطي على وجه التحديد

(تعميق الروابط الاجتماعيّة الموجودة بالفعل)، فالمستخدمين هنا يعرضون أنفسهم لنتائج سلبية محتملة ما بين تعميق الشعور بالوحدة والإحساس بالرفض الإلكتروني، وذلك من خلال دراسة كمية كيفية باستخدام أداة الاستبيان ومجموعات النقاش المركزة على عينة قوامها ١٢٢ مفردة.

وهو ما اتفقت معه (Barbosa et al., 2018) التي أجرت دراسة مسحية على عينة من ٤١٧ شخصًا بالغًا في لشبونة، ومنهم ١١٨ من كبار السن، وأوضحت النتائج أنه بالرغم من انخفاض رأس المال الاجتماعيّ بتقدم العمر إلا أن تعزيز رأس المال الاجتماعيّ لدى هذه الفئة يختلف باختلاف مستوى استخدام الإنترنت، وبشكل عام يساعد الإنترنت في الحفاظ على رأس المال الاجتماعيّ الموجود بالفعل لدى كبار السن بل يساهم في زيادته في بعض الأحيان.

وفيما يتعلق بوسائل الإعلام التقليدية وما إذا كانت تسهل أو تعيق تنمية رأس المال الاجتماعيّ لدى الجمهور كانت دراسة (Romer et al., 2009) التي قامت بتقييم العلاقة بين وسائل الإعلام ورأس المال الاجتماعيّ، وذلك من خلال دراسة مسحية على الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و٢٢ عامًا، وبلغ حجم العينة١٨٠٠ مفردة، وافترضت الدِّراسة أن الشباب الذين لديهم نظرة تشاؤمية للحياة سيكونون أقل ثقة بالآخرين، وسينسحبون من الأنشطة المجتمعيّة الميدانية، وسيتجهون إلى البرامج التلفزيونية، وسيتجنبون الوسائط التي تتطلب مهارات إدراكية أكبر مثل قراءة الكتب، وتوصلت إلى أنه على الرغم من أن إجمالي الوقت الذي يقضيه المبحوث في مشاهدة التلفزيون يرتبط عكسيًا بكلٍ من: الثقة الاجتماعيّة، ودرجة المشاركة الميدانية؛ حيث إن النشاط المجتمعيّ يعزز الثقة عن طريق تقليل الوقت الذي يقضيه مع التليفزيون. إلا أن الاستهلاك المعتدل للترفيه التليفزيوني لا يقلل من الثقة؛ ومن ثم تؤكد النتائج على العلاقة الإيجابية بين رأس المال الاجتماعيّ واستخدام وسائل الإعلام التقليدية بما في ذلك التليفزيون.

رؤيةٌ نقديةٌ للدراساتِ السابقةِ:

بعد استعراض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدِّراسة، لوحظ:

١. تنوعت أهداف الدراسات السابقة ما بين: دراسات تناولت دوافع استخدام الأشخاص ذوي الإعاقة لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة، ودراسات تناولت تحليل المحتوى الإعلامي الذي تناول قضايا ذوي الهمم، ودراسات تناولت تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ على رأس المال الاجتماعيّ، وانتهت أغلب الدراسات إلى تصدر الدوافع النفعية لاستخدام ذوي الهمم لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعيّ، بينما ندرت الدراسات التي قامت بتحليل المحتوى الإعلامي لتحديد الصورة الذهنية المدركة لدى الجمهور حول ذوي الهمم.

٢. ساعدت الدراسات العربية والأجنبية -التي تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام ورأس المال الاجتماعيّ- الباحثة على فهم كيفية تأثير وسائل الإعلام على العلاقات الاجتماعيّة وتطور الرأس المال الاجتماعيّ لدى الأشخاص –خاصة- مستخدمي الشبكات الاجتماعيّة، وهو ما تم مراعاته عند وضع دليل المقابلات المتعمقة، وصياغة النتائج، ووضع التوصيات.

٣. اتفقت أغلب الدراسات السابقة على أن الشبكات الاجتماعيّة أتاحت طرقًا جديدة لتكوين وتطوير رأس المال الاجتماعيّ لدى الأشخاص، وقد اجمعت الدراسات التي اختبرت مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ كمتغير مستقل على دعم وتكوين رأس المال الاجتماعيّ لفئات عمرية مختلفة على

فاعلية هذا المتغير، وتنوعت الدراسات في التركيز على المراحل العمرية فالبعض تناول مرحلة الشباب، والآخر تناول مرحلة كبار السن لتشابه ظروف هذه الفئة مع ذوي الهمم من حيث قلة الحركة والشعور بالعزلة والوحدة.

٤. اتجهت معظم الدراسات السابقة نحو نتيجة واحدة وهي: إن مواقع التواصل الاجتماعيّ كان لها دور وتأثير على جمهور المستخدمين على مستوى دعم وتكوين رأس المال الاجتماعيّ، في حين أغفلت بعض هذه الدراسات السياق الثقافي والسياسي عند دراسة هذه العلاقة، حيث يمكن أن تكون التأثيرات مختلفة بناءً على الثقافة والسياسة في كل مجتمع.

٥. اتفقت الدراسات العربية والأجنبية على تغليب وضع الأشخاص ذوي الهمم في إطار الأقلية عند تحليل المحتوى الإعلامي الذي تناول قضايا ومشكلات وقدرات ذوي الهمم.

٦. تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة، فجاء المنهج المسحيّ بالأسلوب الكيفيّ على رأس تلك المناهج، أما بخصوص العينة التي تم التطبيق عليها، أشار مسح الدراسات السابقة إلى تنوع العينة المطبق عليها، حيث طبقت دراسات على عينة من الخبراء المتخصصين بوسائل الإعلام، وكذلك أشخاص من ذوي الهمم، وأخيرًا هناك دراسات طبقت تحليل المحتوى لرصد الأطر المستخدمة في تناول قضايا ذوي الهمم.

٧. تنوعت الدراسات السابقة من حيث أدوات جمع البيانات، حيث اعتمدت غالبية الدراسات على أداة المقابلة المتعمقة والاستبيان، وتحليل المحتوى، أما أسلوب النقاشات المركزة لم يظهر إلا في دراسة أجنبية واحدة.

٨. بالرغم من أن هناك عدد من الدراسات السابقة قامت بتحليل محتوى المضمون الإعلامي الذي تناول ذوي الهمم، إلا أنه لم يتم ربط نتائج تحليل المضمون بالتأثيرات الناتجة على الجمهور، وفي هذه الدِّراسة سوف يتم الربط بين طريقة تناول قضايا ذوي الهمم في وسائل الإعلام والدراما وتأثير ذلك على تمكينهم وتعظيم رأس المال الاجتماعيّ لديهم، وذلك من خلال دراسة كيفية على أساتذة الإعلام وخبراء إعلاميين ممارسين للعمل الإذاعي والتليفزيوني وخبراء في مجال كتابة السيناريست وإنتاج أفلام الموبايل وأكاديميين في مجال علم النفس وعناصر من القائمين على الجمعيات المعنيَّة بذوي الإعاقة، وبعض النماذج الإيجابية من ذوي الهمم.

٩. أغفلت الدراسات العربية والأجنبية الدور المطلوب من القائمين بالاتصال لمواجهة الصورة النمطية السلبية التي تقدم عن ذوي الهمم، وهو ما ستطرحه الدِّراسة الحالية.

١٠. لاحظت الباحثة ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي قدمت مقترحات ورؤى إعلامية لتعزيز تمكين ذوي الهمم، وتعظيم رأس المال الاجتماعيّ عليهم بشكل تطبيقي، وهو ما تطرحه الدِّراسة الحالية.

مشكلةُ الدِّراسةِ:

انطلاقا من دور وسائل الإعلام الريادي ومسؤوليتها الاجتماعيّة تجاه المجتمع وأفراده عبر إبراز جهود الدولة للتنمية المستدامة، وجهودها في نشر قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف والتمييز والكراهية بين فئات المجتمع؛ فإن تناول وسائل الإعلام لقضايا ذوي الهمم، ونشر الوعي المجتمعيّ بإمكاناتهم وقدراتهم، وتوفير الفرص والدعم اللازم لهم للمشاركة في بناء مجتمع شامل يتسم بالتناغم

بين جميع أفراده بغض النظر عن إعاقاتهم، قد يسهم بشكل كبير في تمكين ذوي الهمم وتعظيم رأس المال الاجتماعيّ لديهم.

فتعظيم رأس المال الاجتماعيّ لذوي الهمم يبدأ بتمكينهم وتعزيز مكانتهم ودورهم في المجتمع بهدف تحقيق المساواة والشمولية، وضمان حقوقهم وحرياتهم، وتوفير فرص متساوية للنجاح والتطور؛ فتأهيل ذوي الهمم ودمجهم في المجتمع له أبعاد قومية واقتصادية واجتماعيّة؛ حيث يعدون طاقات بشرية عظيمة إذا تم توجيهها بشكل صحيح أصبحوا قوة إنتاجية وإبداعية يمكنها المشاركة في التنمية المجتمعيّة.

ومما سبق تتلخص مشكلة الدِّراسة في الخروج برؤية إعلامية تعزز تمكين ذوي الهمم، وتعظم رأس المال الاجتماعيّ لديهم بما يتماشى مع رؤية مصر ٢٠٣٠ لتمكينهم، وبما يضمن مشاركتهم بفعالية في المجتمع.

الهدفُ العامُ للدراسةِ:

تهدف الدِّراسة إلى الخروج برؤية إعلامية مستقبلية تعزز من تمكين ذوي الهمم، وتسهم في زيادة رأس المال الاجتماعيّ لديهم؛ فتمكين ذوي الهمم يتطلب جهود مستمرة ومتواصلة لأفراد المجتمع ومنظمات المجتمع المدنيّ والمؤسسات الحكومية والخاصة بما فيها وسائل الإعلام؛ والتي تعد أحد الأذرع الرئيسة التي يمكن توظيفها لتصحيح المفاهيم الخاطئة عنهم، وإلقاء الضوء على إمكانياتهم وتجاربهم الناجحة وصولًا لتمكينهم لضمان مشاركتهم الفعّالة في المجتمع.

أهدافٌ فرعيةٌ للدراسةِ:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام وذوي الهمم.

٢. رصد الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدنيّ في نشر الوعي والتثقيف بقضايا ذوي الهمم وتحدياتهم، والتشريعات والقوانين المتعلقة بهم.

٣. الكشف عن الممارسات الإعلاميَّة المثلى لتمثيل ذوي الهمم في وسائل الإعلام.

٤. رصد توقعات الخبراء عن نتائج تعظيم رأس المال الاجتماعيّ لذوي الهمم.

أهميةُ الدِّراسةِ:

تكمنُ أهميةُ الدِّراسةِ في النِّقاطِ التَّاليةِ:

١. التعاون بين الجهات والمؤسسات الإعلاميَّة وصناع القرار المختصين بشئون ذوي الهمم والجهات التنفيذية لضمان التمكين الشامل لهم بدءًا من زيادة وعي المجتمع بحقوقهم والتحديات التي يواجهونها؛ ومرورا بإظهار قدراتهم وإزالة الصور النمطية السلبية، ووصولًا إلى تعظيم رأس المال الاجتماعيّ لديهم بما يضمن اندماجهم ومشاركتهم الفعالة بالمجتمع.

٢. قد تعد نتائج الدِّراسة الحالية مرجعًا للجهات المختصة للتعرف على التحديات التي تواجه الإنتاج الإعلامي المختص بذوي الهمم؛ الأمر الذي يفرض التطوير وإعادة النظر فيما يقدم من أجل تمثيل ذوي الهمم في وسائل الإعلام بشكل مناسب ودقيق.

٣. أهمية الجمع بين مفهومي التمكين وتعظيم رأس المال الاجتماعيّ بوصفهما من أهم عوامل تحقيق التوافق بين ذوي الهمم، وأفراد المجتمع لضمان مشاركتهم الفعالة في بناء مجتمع أكثر شمولًا وإنصافًا.

٤. الخروج برؤية إعلامية مستقبلية لتمكين ذوي الهمم وتعظيم رأس المال الاجتماعيّ لديهم في ضوء أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.

٥. قد تعد نتائج الدِّراسة الحالية أحد الجهود البحثية التي يمكن إضافتها لحصة إنتاج البحث العلمي في مصر فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين وسائل الإعلام وذوي الهمم؛ حيث إن المؤشر النسبي لحصة إنتاج البحث العلمي لمصر بين دول العالم منذ ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٢ في تحقيق الأمن المجتمعي لذوي الهمم من خلال هدف رقم ١٠ الخاص بالتنمية المستدامة جاء كما هو موضح أدناه (Egypt`s Scholary Otput in SDGs, 2023):

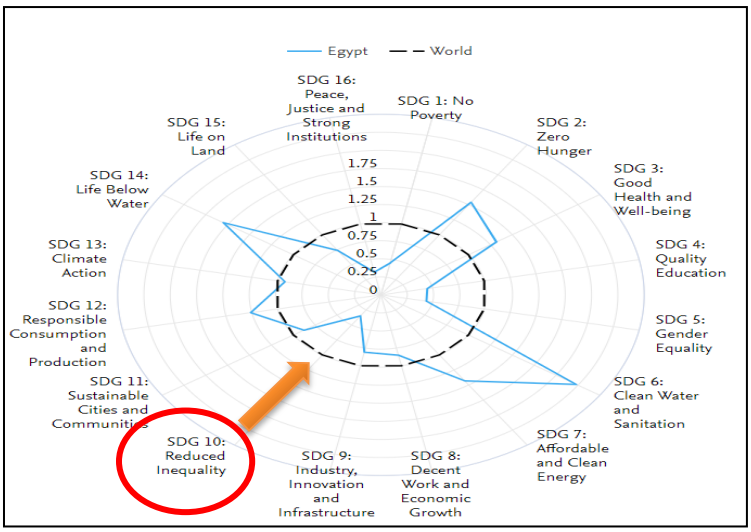

وبالنظر إلى المؤشر النسبي لحصة الإنتاج العلمي المصريّ لهدف رقم ١٠ الخاص بالمساواة وحقوق ذوي الهمم سنجده أقل بكثير من الحصة العالمية، حيث إن قيمته ٠.٣٥؛ والتي تعنى أنه أقل من الحصة العالمية بنسبة ٦٥%، ولهذا السبب فنحن بحاجة للعديد من الدراسات الإعلاميَّة في هذا الصدد.

تساؤلاتُ الدِّراسةِ:

تسعى الدِّراسة إلى الإجابةِ عن عددٍ من التساؤلاتِ، وهي:

١. ما طبيعة العلاقة بين الإعلام وذوي الهمم؟

٢. إلى أي مدى يستطيع الإعلام أن يقوم بدور في تمكين ذوي الهمم؟

٣. ما دور منظمات المجتمع المدنيّ في دعم وتمكين ذوي الهمم؟

٤. ما تأثير تمكين ذوي الهمم على رأس المال الاجتماعيّ لديهم؟

التعريفاتُ الإجرائيةُ للدراسةِ:

تمكينُ ذَوي الهممِ:

إتاحة الفرص والإمكانيات التي تساعد ذوي الهمم على التحكم في حياتهم، وتيسر عليهم اتخاذ القرارات، وتسمح لهم بتطوير مهاراتهم، والمشاركة بفاعلية في الأنشطة المجتمعيّة بما يتيح الاستفادة من إمكاناتهم كقوة إنتاجية بصرف النظر عن قدراتهم الجسدية أو العقلية.

رأسُ المالِ الاجتماعيّ لدى ذوي الهممِ:

مجموعة الشبكات والعلاقات الاجتماعيّة التي يكونها ذوو الهممِ؛ والتي تسمح لهم بالاندماج والمشاركة في المجتمع.

تعظيمُ رأسِ المالِ الاجتماعيِّ لدى ذوي الهممِ:

تقوية شبكة العلاقات الاجتماعيّة التي يمتلكها ذوو الهمم وتعزيز الثقة والتقدير المتبادل بين ذوي الهمم وأفراد المجتمع بصرف النظر عن القدرات الجسدية؛ وهذه العملية تسعى لتحسين التفاعل والتواصل بين ذوي الهمم والمجتمع، وهو ما يؤدي في النهاية إلى الاستقرار الاجتماعيِّ، وتعميق الانتماء وتحقيق الأهداف.

الإجراءاتُ المنهجيَّةُ للدراسةِ:

نوعُ الدِّراسةِ:

تنتمي الدِّراسة الراهنة إلى الدراسات الوصفية لرصد حقائق عن الظاهرة المدروسة ومحاولة الخروج بمؤشرات أساسية ورؤية مستقبلية حول دور الإعلام في تمكين ذوي الهمم، خاصة وأن ذوي الهمم من الفئات ذات الطبيعة الخاصة التي تحتاج لمزيد من الاهتمام من قبل الباحثين والدارسين في مجال الدراسات الإعلاميَّة.

منهجُ الدِّراسةِ:

اعتمدت الدِّراسة على المنهج المسحيّ في شِقه الكيفيّ؛ والذى يهتم بوصف الوقائع والحقائق الجارية وتوثيقها، وجمع البيانات عن الظاهرة التي تتم دراستها لمعرفة العلاقة بين متغيراتها، وتم استخدامه في مسح آراء أساتذة الإعلام وصناع الدراما، والخبراء الإعلاميين الممارسين لدورهم الإعلامي في المحطات الإذاعية والتليفزيونية، والخبراء في مجال صناعة الدراما، وأكاديميين في مجال علم نفس، وعناصر من القائمين على الجمعيات التي تقدم خدماتها لذوي الإعاقة على اختلاف إعاقاتهم، وبعض الشخصيات من ذوي الهمم، وذلك في محاولة للخروج برؤية إعلامية مستقبلية توضح دور وسائل الإعلام في تمكين ذوي الهمم وتعظيم رأس المال الاجتماعيّ لديهم في ضوء أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.

عينةُ الدِّراسةِ:

طُبقت الدِّراسة على عينة عمدية قوامها ٤٧ مفردة من أساتذة الإعلام، وصناع الدراما، والخبراء الإعلاميين الممارسين لدورهم الإعلامي في المحطات الإذاعية والتليفزيونية، وخبراء في مجال كتابة السيناريست، وإنتاج أفلام الموبايل، وأكاديميين في مجال علم النفس، وعناصر من القائمين على الجمعيات التي تقدم خدماتها لذوي الإعاقة على اختلاف إعاقاتهم، وبعض الشخصيات من ذوي الهمم، وفيما يلي بيان بأسماء عينة الدِّراسة ووظائفهم:

الاسم	التخصص	الوظيفة
١.د. أحمد القاضي	**ممارسين للعمل الإذاعي والتليفزيوني**	مقدم برنامج " وبشر الصابرين الخاص بذوي الهمم" بإذاعة القرآن الكريم
٢.أ. أحمد عبد العليم		مخرج بالتليفزيون المصريّ
٣.أ. حسين الناظر		معد ومقدم برامج بإذاعة القاهرة الكبرى
٣. أ. صلاح خليل		مخرج بالتليفزيون المصريّ

الاسم	التخصص	الوظيفة
٤.أ.ماهر عبد العزيز		المدير العام الأسبق لشبكة راديو النيل
٥.أ. ماهر عواد		مخرج بإذاعة القاهرة الكبرى " برنامج مواهب على الطريق يستضيف في بعض الحلقات ذوي الهمم"
٦.أ. محجوب سعدة		كبير المخرجين بالتليفزيون المصريّ
٩.أ. محمد حسان		مذيع بالتليفزيون المصريّ
١٠. أ. محمد فؤاد		مدير عام شبكة المنوعات الأسبق
١١.د. منال العارف		كبير مقدمي برامج بإذاعة صوت العرب
١٢. د. منال هيكل		رئيس شبكة الإذاعات الإقليمية
١٣.د. نادية النشار		كبير مقدمي برامج بإذاعة الشباب والرياضة
١٤. د. هبه حمزة		مقدمة برامج بالتليفزيون المصريّ
١. أ.د أشرف جلال	**خبراء أكاديميين في مجال دراسة الإعلام**	أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة
٢. أ.د عادل فهمي		أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة
٣. أ.دصابر عسران		أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة
٤.أ.د محمد المرسي		أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة
٥.أ.د هشام مصباح		أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة
٦.د. أماني رضا		أستاذ مساعد الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة
٧.د. عبير حمدي		أستاذ مساعد الإذاعة والتليفزيون بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام
٨. د.خالد جمال		مدرس الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة
٩. د. سهر أحمد		مدرس الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة
١٠. د. محمود ذكي		مدرس الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة سيناء
١١.د.ياسمين أحمد		مدرس الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة
١. أ. سعد القليعي	**خبراء في مجال صناعة الدراما**	شاعر وسيناريست
٢. أ. علي سطوحي		مخرج وصانع محتوى أفلام الموبايل
٣. د.فيصل عبدالصمد		كاتب وسيناريست
٤.أ. مجدي صابر		كاتب وسيناريست
١. أ.د هند إمبابي	**خبراء أكاديميين تخصص علم النفس**	أستاذ علم نفس الطفل بكلية التربية للطفولة- جامعة القاهرة
١. د. أمل النوبي	**خبراء يعملون بمنظات المجتمع المدنيّ وجمعيات تقدم خدماتها لذوي الإعاقة وفصول الدمج**	رئيس مجلس إدارة مؤسسة بداية أمل للتنمية والخدمات
٢.أ.بسنت محمد		رئيس لجنة الشئون القانونية بجمعية حقوق الإنسان
٣. أ. حسن يوسف		رئيس مجلس إدارة جمعية شموع لحقوق الإنسان ورعاية المعاقين

الاسم	التخصص	الوظيفة
٤. أ. حنان خلف		إعلامية وكاتبة ومتطوعة بأحد جمعيات ذوي الإعاقة
٥. أ. عبير الشريف		نائب رئيس مجلس إدارة جمعية حقوق الإنسان المصريّ للتنمية
٦. د.مروة عبدالصبور		دكتوراه تخاطب ومشرف بمركز منهل للتنمية وخدمة المعاقين
٧. أ. وفاء راشد		رئيس مجلس إدارة جمعية أصحاب الهمم لخدمة المجتمع
٨. د. وفية حماد		رئيس مجلس إدارة الرحمة للاستشارات والتدريب والتنمية ورئيس المؤتمر الدولي الأول لذوي الاحتياجات الخاصة.
٩. أ. محمد المصريّ		مدير إحدى المدارس الفكرية لدمج ذوي الإعاقة.
١٠. أ. مرفت سعد		مدير العلاقات العامة بمنظمة حقوق الإنسان للتنمية
١. أ. أحمد طارق	**نماذج من ذوي الهمم**	موهوب في إلقاء الشعر والسباحة وحاصل على الكثير من الجوائز
٢. أ. أمجد إبراهيم		مسئول العلاقات العامة بأحد مدارس الدمج
٣. أ. أميرة صابر		مسئول السوشيال ميديا بمبادرة ستاند باي
٤.أ. رضا عبد السلام		إذاعي ورئيس شبكة القرآن الكريم
٥.أ. رضوى حسن		مقدمة برامج بقناة DMC وراديو 9090
٦.د. زينب حسن		مدرس الإذاعة والتليفزيون بجامعة بني سويف
٧.أ.هبة عز العرب		مقدمة برامج بقناة المحور

أداةُ الدِّراسةِ:

اعتمدت الدِّراسة على أداة المقابلات المتعمقة In-depth Interview، والتي تم عرضها قبل التطبيق علي بعض المحكمين الأكاديميين * للتحقق من مدي قدرتها علي قياس وتوفير المعلومات المطلوبة واختبار صدقها وملاءمتها، وتم تصميم أداة المقابلة لتشمل المحاور التي تم توجيهها لعينة من أساتذة الإعلام، وصناع الدراما، والخبراء الإعلاميين الممارسين لدورهم الإعلامي في المحطات الإذاعية والتليفزيونية، وخبراء في مجال صناعة الدراما، وأكاديميين في مجال علم نفس وعناصر من القائمين على الجمعيات التي تقدم خدماتها لذوي الإعاقة على اختلاف إعاقاتهم، وبعض الشخصيات من ذوي الهمم، وتم إجراء المقابلات المتعمقة في الفترة من ٦ أغسطس ٢٠٢٢ إلى ١٠ سبتمبر ٢٠٢٣.

* أ.د أشرف جلال، الاستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام –جامعة القاهرة.

أ.د حسن عماد مكاوي، الاستاذ المتفرغ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام– جامعة القاهرة.

أ.د هويدا مصطفي، الاستاذ بقسم الاذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام –جامعةMUST.

أ.د وسام نصر، الاستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام– جامعة القاهرة.

وقد تم تحليل تساؤلات الدِّراسة التي تضمنتها المقابلات المتعمقة باتباع الإجراءات المنهجية في البحوث الكيفيّة وفقا للخطوات التالية:

١. القراءة المتعمقة والدقيقة لإجابات عينة الدِّراسة التي تم تدوينها أثناء المقابلة.

٢. تصنيف الإجابات حسب المحاور الرئيسة التي تضمنتها المقابلة؛ والتي أجابت بدورها عن تساؤلات الدِّراسة وفقا لأوجه الاتفاق والاختلاف بين إجابات الخبراء -عينة الدِّراسة-.

٣. عرض النتائج التي قدمها الخبراء فيما يتعلق بالعلاقة بين وسائل الإعلام، وذوي الهمم، واستراتيجيات دعم وتمكين ذوي الهمم على مستوى (الدراما- وسائل الإعلام التقليدي والرَّقميّ- منظمات المجتمع المدنيّ).

٤. رصد توقعات الخبراء بنتائج تعظيم رأس المال الاجتماعيّ لدى ذوي الهمم.

٥. تقديم رؤية إعلامية مستقبلية للأسس العلمية التي يجب أن يتم على أساسها تمكين ذوي الهمم وتعظيم رأس المال الاجتماعيّ لديهم.

وفيما يلي نستعرضُ دليلَ المقابلاتِ المتعمقةِ في ثلاثةِ محاور تجيبُ على تساؤلاتِ الدِّراسةِ ويتخللُ`ذلك استعراضٌ لنتائج الدِّراسةِ الكيفيّةِ:

المحورُ الأولُ: طبيعةُ العلاقةِ بين وسائلِ الإعلامِ وذوي الهممِ.

التساؤلُ الأولُّ: ما طبيعةُ العلاقةِ بين الإعلامِ وذوي الهممِ من حيثُ:

١. كيفيةُ تمثيلِ ذوي الهممِ في وسائل الإعلامِ؟

اختلفت آراء الخبراء -عينة الدِّراسة- حول توصيف طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام وذوي الهمم فبعضهم يرى أن العلاقة سلبية يغلب عليها تناول إعلامي يتسم بالتعاطف والشفقة حيث التركيز على المشاكل والصعوبات التي يواجهونها، وهذه النظرة نابعة من الرغبة في التعاطف والشفقة عليهم بسبب ظروف إعاقتهم، فيما أوضحت **أ. مرفت سعد** أن العلاقة بينهما لابد من تصنيفها إيجابية؛ حيث المسئولية الاجتماعيّة لوسائل الإعلام تجاه ذوي الهمم من أجل تقديم المساعدة والدعم اللازم للتغلب على تحدياتهم، وأوضح **أ. أمجد إبراهيم** أن نظرة الاحتياج الدائم للمساعدة تتصدر المعالجة الإعلامية لقضايا ذوي الهمم تزامنًا مع تزايد الاهتمام الرئاسي بالأشخاص ذوي الهمم، والبعض الآخر يرى – أحيانًا- الذهاب للنقيض حيث التناول الإيجابي المطلق من خلال تقديمهم كمصدر للإلهام والتحفيز؛ حيث التركيز على القدرات الخارقة والإنجازات، فهم يتخذون ذوي الهمم نموذجا للتغلب على التحديات، وتحقيق النجاح. **د. زينب حسن**، فيما صنفها **أ. أحمد طارق** أنها علاقة سلبية يغلب عليها التهميش والتجاهل.

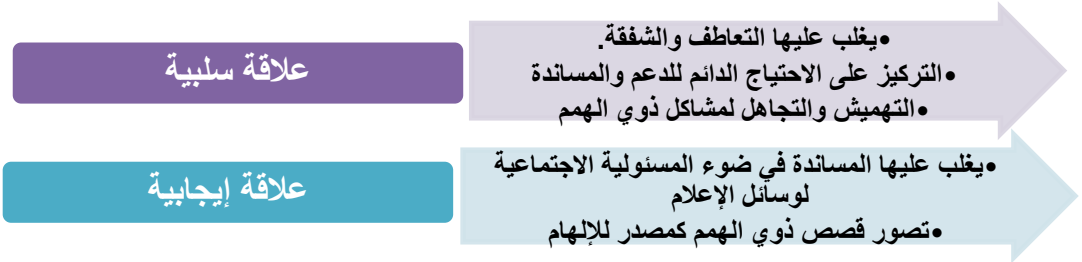

شكل (١) طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام وذوي الهمم

٢.هل تحرصُ وسائلُ الإعلامِ على ضمانِ التنوعِ والشمولِ في المحتوى المُقدمِ عن ذوي الهممِ من خلالِ تقديمِ قصصٍ وبرامجَ تتناولِ قضاياهم، وتظهر وجهاتِ نظرِهم؟

أجمع الخبراء وذوي الهمم –أنفسهم- أن وسائل الإعلام التقليدية تحتاج لإعادة النظر في الخرائط البرامجية من حيث الكم والكيف لعرض وتقديم قضايا ذوي الهمم وقدراتهم واحتياجاتهم؛ حيث الافتقار للتنوع والشمول من حيث الشكل والمضمون، وقد أشارت **د.هبة حمزة** ويوافقها في الرأي الإذاعية **د. منال العارف** أنه باستعراض بسيط للخريطة البرامجية بالتليفزيون والإذاعات الرسمية نستشف الحاجة إلى مزيد من المحتوى الإعلامي المتعلق بذوي الهمم لفهم كيفية التعامل معهم، والتأكد من تقديم صورة إيجابية وواقعية عنهم، وفيما يتعلق بالإعلام الرَّقميّ أشارت **أ. أميرة صابر** أن الشبكات الاجتماعيّة أتاحت الفرصة للوجود على الساحة الإعلاميَّة الافتراضيّة؛ لأنها وسيلة فعالة لتفاعل ذوي الهمم مع الآخرين وإيصال أصواتهم، ولكنها أشارت إلى محدودية تواجد منظمات المجتمع المدنيّ على الشبكات الاجتماعيّة كجهات منوط بها التعبير عن قضاياهم ومشاكلهم، ويوافقها في الرأي **أ. هبة عز العرب**.

وكانت دراسة (Alsewaiah, 2021) قد أشارت إلى أن الصور النمطية السلبية التي تُقدم عن الأشخاص ذوي الإعاقة هي التي تحول دون تحقيقهم أي تقدم إيجابي في حياتهم، وأن وسائل الإعلام هي المسئول الأول عن الأطر السلبية الخاطئة التي يُوضع بها ذوو الإعاقة.

شكل (٢) مدى التنوع والشمول في المحتوى المقدم عن ذوي الهمم.

٣. هل يتمُ تعيينُ أشخاصٍ من ذوي الهممِ للعملِ في وسائلِ الإعلامِ؟ وهل لهم دورٌ في اتخاذِ القراراتِ التحريريَّةِ؟

أجمع الخبراء الممارسون للعمل الإعلامي من ذوي الهمم -عينة الدِّراسة- **أ. رضا عبدالسلام، أ. رضوى حسن، أ. هبة عز العرب، أ. أميرة صابر** أنهم -بفضل الله ثم إصرارهم وتشجيع أسرهم- استطاعوا التواجد على الساحة الإعلاميَّة، ولكن الأمر يحتاج إلى مزيد من الجهود لتعزيز تواجد ذوي الهمم، ويجب أن تتاح لمزيد من الموهوبين -من أصحاب الإرادة والعزيمة - فرص للتدريب والتواجد بوسائل الإعلام، بحيث يكون لديهم الخبرات اللازمة للتعبير عن أنفسهم والانخراط في الصناعة الإعلامية، وفيما يتعلق بالقرارات التحريرية أشار **أ. رضا عبد السلام** أنه كرئيس لشبكة القرآن الكريم لديه جميع الصلاحيات لاتخاذ القرارات التحريرية، وكذلك الأمر لأي من ذوي الهمم عند التواجد بمنصب إداري.

٤. إلى أي مدى تسعى وسائلُ الإعلامِ لرفعِ درجةِ وعي المجتمعِ بقضايا ذوي الهممِ وحقوقِهم؟

تنوعت آراء عينة الدِّراسة حول مدى سعي وسائل الإعلام كأداة فعالة للتوعية والتثقيف في تقديم المعلومات، وتسليط الضوء على قدرات ونجاحات ذوي الهمم، وكذلك تعزيز روح المساواة والتكامل، حيث يرى **أ.د صابر عسران** أنه يمكن تحقيق تغيير إيجابي في نظرة المجتمع نحو ذوي الهمم، ولكن

هذا الأمر يتطلب تغطية إعلامية أكثر استمرارية على مدار العام لقصص نجاح ذوي الهمم وأدوارهم الحقيقية في المجتمع، وأكد **أ.د عادل فهمي** على أهمية التغطية الإعلاميَّة الشاملة للأحداث والفعاليات التي تخص ذوي الهمم، مثل المؤتمرات والملتقيات والندوات والمسابقات الرياضيَّة والثقافية والفنية التي تستضيفها المؤسسات المعنية بذوي الهمم مما يسهم في رفع مستوى الوعي بقدراتهم وإبراز إنجازاتهم وليس بالضرورة أن تكون هذه الفاعليات برعاية جهات رسمية حتى يتم الاهتمام بها، وهو ما أكدته **د. منال العارف** التي ذكرت أن الإعلام يستطيع أن يقوم بدور كبير في تمكينهم بتسليط الضوء على إنجازاتهم التي تكون –أحيانًا- أفضل وأرقى من غيرها، وألا يكون ذلك في مناسبات خاصة وعلى فترات متباعدة بل يجب المتابعة وتقديم العون لهم، وملاحقة بعض نقاط الضعف التي قد تعترضهم، بينما يرى **أ. علي سطوحي** أن أصحاب الهمم بإمكانهم نشر المعلومات حول مشكلاتهم وتحدياتهم من خلال منصات التواصل الاجتماعيّ، فيجب **الذهاب لوسائل الإعلام** وعدم انتظارها للمساعدة في زيادة الوعي والفهم العام، ويوافقه في الرأي **أ. أحمد عبد العليم** الذي أوضح أن مواقع التواصل قوة ناعمة يمكن لأصحاب الهمم استخدامها في مشاركة قصص نجاحهم لإلهام الآخرين، وهو ما سيساعد في تغيير الصور النمطية السلبية.

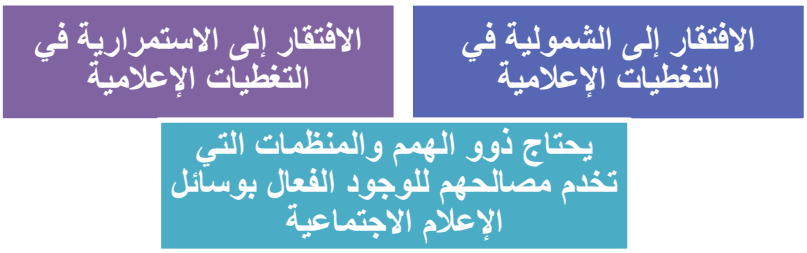

شكل (٣) التغطية الإعلامية لقضايا ذوي الهمم وما تحتاجه لرفع الوعي بحقوقهم

٥. كيفَ تتحدثُ وسائلُ الإعلامِ عن ذوي الهممِ؟ هل تستخدمُ لغةً ومصطلحاتٍ ملائمةٍ عند تناولِ قضاياهم؟

أوضح كل من **أ. سعد القلعي و أ. مروة عبد الصبور** أن ذوي الهمم يشعرون بالضيق عند معاملتهم بشكل خاص، وأن الأفضل التعامل معهم بطريقة عادية مع مراعاة اختيار الكلمات المناسبة وهذا موجود إلى حد كبير، ويرى **أ. محجوب سعدة، د. نادية النشار** أن تمثيل ذوي الهمم في وسائل الإعلام بالشكل الملائم يكون من خلال ظهور أكبر عدد منهم كمذيعين، ومراسلين، ومؤدي صوت، وكتاب سيناريو لضمان تمثيلهم بشكل واقعي يرضيهم.

٦. كيف تتعاملُ وسائلُ الإعلامِ مع التمييزِ والانتهاكاتِ التي قد يتعرضُ لها ذوو الهممِ؟

أجمع الخبراء أن المجتمع المصريّ من المجتمعات الأقل تنمرا على الأشخاص ذوي الهمم، وذلك نظرا لطبيعته الدينية، ولكن هناك بعض الحالات الفردية التي تظهر من حين لآخر على مواقع التواصل الاجتماعيّ ولكنها قليلة بعد إصدار قوانين تُجرم التنمر. **أ. وفاء راشد**، وهنا أشارت **أ. عبير الشريف** أن الشخص المتنمر يأخذ عقابه من المجتمع حيث يتم وصمه بالعار، وترى **د. عبير حمدي، د. خالد جمال** أن هناك الكثير من الاستراتيجيات الإعلاميَّة التي يمكن من خلالها ضبط حوادث

التمييز، ومنها: التعامل مع قضايا التنمر والانتهاكات تجاه ذوي الهمم على أنها أحداث فردية مع الأخذ في الاعتبار أن وسائل الإعلام تستطيع أن تقوم بدور في صنع مجتمع أكثر تقبلًا لذوي الهمم من خلال التغطية الإعلامية بالتركيز على القصص الإيجابية عن ذوي الهمم، مما يساعد على إظهار قدراتهم ونجاحاتهم، كما يمكن أيضًا أن تتضمن التغطية الإعلامية آراء ذوي الهمم حول التمييز الذي يواجهونه، فيما أوضحت **د. سهر أحمد** أن البرامج الحوارية يمكن أن تستضيف ذوي الهمم للتحدث عن تجاربهم، ويمكن أيضًا أن تناقش الإجراءات والسياسات التي تساعد في تقليل التمييز والانتهاكات ضدهم، وأضافت **د. ياسمين أحمد** أن القوالب الترفيهية يُمكن أن يكون لها تأثير كبير على الوعي العام، ويمكن تضمين شخصيات ذات إعاقة تقوم بأدوار إيجابية.بهذه القوالب.

٧.هل توجد قنواتٌ للتواصلِ بين ذوي الهممِ ووسائلِ الإعلامِ للتعبير عن آرائِهم ومقترحاتِهم؟

أجمع ذوو الهمم -عينة الدِّراسة- أن هناك قصورا بهذا الشأن، ويجب أن يشجع الإعلام ذوي الهمم على المشاركة في التواصل والتفاعل، وأضافت **أ. أميرة صابر** أنه يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير الفرص لكتابة المقالات أو تقديم البرامج الإذاعية والتليفزيونية، وأن ذلك سيلقي بأثره الإيجابي على صحة ذوي الهمم النفسيَّة لشعورهم بأنهم أفرادا قادرون على الإنتاج التأثير المجتمعي، ويتفق معاها **أ. أحمد طارق** الذي استطاع عرض قصة نجاحه وكفاحه في البرنامج الإذاعي مواهب على الطريق كأحد السباحين من ذوي الهمم، وحاصل على المركز الأول في بطولة الجمهورية لإلقاء الشعر، وكذلك المركز الثالث في بطولة الجمهورية لسباحة المكفوفين، وجائزة إنسان فوق العادي ووسام التميز.

٨.هل تتيحُ وسائلُ الإعلامِ محتوى سهلَ الوصول لذوي الهممِ مثل الاستعانةِ بالترجمةِ الفوريَّةِ، أو استخدامِ لغةِ الإشارةِ، أو الوصفِ الصوتيّ للبرامجِ والإعلاناتِ؟

أجمع عدد من ذوي الهمم عينة الدِّراسة **أ. أمجد إبراهيم، أ. أحمد طارق، أ. أميرة صابر** أنهم في حاجة إلى بيئة إعلامية تسمح لهم بالوصول إلى جميع الخدمات الإعلاميَّة بكل سهولة ويكون ذلك كلا حسب طبيعة إعاقته، وفي هذا الشأن تقترح د. **هبة حمزة** ترجمة البرامج التليفزيونية بلغة الإشارة وهي تجربة لاقت نجاحًا ونتمنى تعميمها على الدراما والسينما بخدمة تطلب مسبقًا، ويمكن أيضًا تخصيص أوقات في دور العرض بالسينما والمسرح لذوي الهمم بأسعار مناسبة.

وكانت دراسة (المجالي، 2020) التي استهدفت قياس أثر تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من تكنولوجيا الاتصالات. توصلت إلى وجود أثر إيجابي للتمكين بأبعاده (الدافعية، التدريب) على مستوى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأبعادها (الكفايات الأساسية لتشغيل الحاسب، واستخدام الإنترنت، وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.

المحورُ الثاني: استراتيجياتُ دعمِ وتمكينِ ذوي الهممِ:

التساؤلُ الثاني: إلى أي مدى تستطيعُ وسائل الإعلامُ أن تساعد في تمكينِ ذوي الهممِ؟

أولًا: دورُ صناعِ الدراما في تغييرِ الصور النمطية الخاطئةِ عن ذوي الهممِ من حيثُ:

١.تقديم قصصٍ حقيقيةٍ تركزٌ عن التجاربِ والطموحاتِ والتحدياتِ التي يواجهها ذوو الهممِ بدلاً من التركيزِ على الإعاقةِ وحدها.

أوضح الخبراء عينة الدِّراسة أن الصورة التي يُقدَّم بها ذوو الهمم في الأفلام والمسلسلات والإعلانات قد تغيرت مؤخرا خاصة مع اختلاف توجهات القيادة السياسة؛ حيث كان التمثيل في السابق نمطيا،

وكانوا يظهرون في أدوار ثانوية أو كأشخاص تحتاج إلى الدعم والمساندة، ويُنظر لهم بشفقة دائمًا، ويرى **أ. أمجد إبراهيم** أنه في الآونة الأخيرة أصبح هناك تركيز أكبر على مشكلاتهم، وظهروا كأبطال في بعض الأعمال ولديهم نجاح وتحدٍ مثل الآخرين، كما تم تمثيلهم كشخصيات محورية في مسلسل "خلي بالك من زيزي"و "55 مشكلة حب"، وأضاف **أ. مجدي صابر** أن تمثيلهم بشكل واقعي أصبح حاليًا هو السائد؛ حيث حاولت الكثير من الأعمال الدراميَّة الحديثة تقديم صورة واقعية لذوي الهمم، مع تسليط الضوء على الصعاب التي يواجهونها، وكيف يتغلبون عليها؟ بالإضافة إلى مشاركاتهم في تنمية المجتمع، وهو- شخصيًا- قائم على كتابة عمل درامي قصته كاملة وبطل العمل من ذوي الهمم، ويرى **د. فيصل عبد الصمد** أن التمثيل التوعوي أصبح توجهًا سائدًا بالأعمال الفنية بهدف تثقيف الجمهور وزيادة الوعي بقضايا ذوي الهمم وتغيير الأحكام والصور المسبقة بالتركيز على تقديمهم كمستقلين وقادرين، والدليل أننا رأينا أعمالًا تتناول أمراضًا مثل فرط الحركة، والتلعثم؛ أي أننا على الطريق الصحيح، أما **أ. صلاح خليل** يرى أن هناك توجه لاستخدام ذوي الهمم لتقديم صورة إيجابية للمنتجات أو الخدمات، مثل إعلانات المعدات الطبية أو الخدمات الاجتماعيّة، بينما ترى **د. زينب حسن** أن التمثيل الرمزي لذوي الهمم كرموز للتحدي والإلهام مازال هو السائد في الدراما، ويوافقها في الرأي الكاتب **أ. سعد القلعي**.

شكل (٤) تمثيل ذوي الهمم بالدراما

٢. توظيفُ فنانينَ من ذوي الهممِ وقيامهم بأدوارٍ رئيسيةٍ تبرزُ قدراتهم بدلاً من تقديمهم في أدوارٍ ثانويةٍ، والاستعانةُ بتجاربهم في عمليةِ الكتابةِ والإنتاجِ لتقديمِ قصصٍ أكثر دقةً وواقعيةً.

أجمع الخبراء على أن توظيف فنانين من ذوي الهمم دراميًا يتطلب اهتمامًا خاصًا لضمان اتاحة فرصًا متساوية وتحقيق الاستفادة الكاملة من قدراتهم. حيث يرى **السيناريست فيصل عبدالصمد** أن التواصلُ مع فئةِ ذوي الهممِ والمنظمات ذات الصلة بهم أيضًا لفهم اهتماماتهم واحتياجاتهم في مجال الفن والدراما سيسهم في تحديد الأدوار التي تناسب قدراتهم، وأضاف السيناريست **مجدي صابر** لابد من توفير التدريب والدعم اللازمين للموهوبين من ذوي الهمم لتطوير مهاراتهم الفنية والأدائية من خلال توظيف مدربين احترافيين وعقد ورش عمل ودورات تدريبية، وأكد الكاتب **سعد القلعي** على ضرورة توظيف ممثلين ذوي خبرة للتعاون مع الوجوه الفنية الجديدة من ذوي الهمم ليشاركوهم الخبرة ويقدموا لهم التوجيه اللازم، وأضاف **المخرج أ. علي سطوحي:** لابد من الترويج للأعمال الفنية التي تضم

ممثلين ذوي الهمم لجذب انتباه الجمهور وزيادة الوعي بأهمية التنوع والتمثيل المتوازن في الفن، وأكد الإذاعي **د. أحمد القاضي** على ضرورة الالتزام بالتمثيل العادل في الإنتاج الفني ووالاعتماد على ممثلين من ذوي الهمم بشكل دائم مما يساهم في تعزيز التنوع في صناعة الدراما.

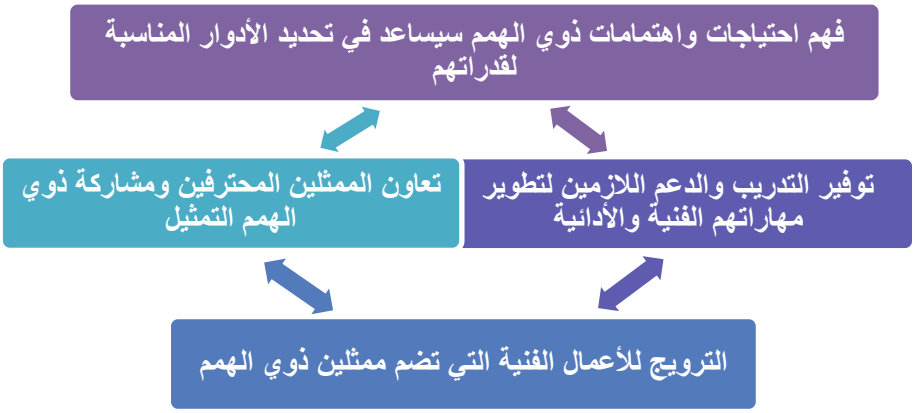

شكل (٥) متطلبات توظيف ذوي الهمم وقيامهم بأدوار درامية رئيسة

٣. **تقييمُ دورِ الدراما في تشجيعِ الحوارِ المجتمعيِّ حولَ ذوي الهممِ وقضاياهم وحقوقِهم.**

أجمع الخبراء على دور الدراما الهام في توجيه الأضواء نحو قضايا ذوي الهمم وتشجيع الحوار المجتمعيّ بشأنهم، وهو ما يساهم في تشكيل بناء مجتمعي متفهمًا وداعمًا لحقوق ذوي الهمم ومتطلباتهم، ويرى **السيناريست فيصل عبد الصمد** أن الأعمال الدراميَّة في السينما والتليفزيون والمسرح تتيح فرصًا للأفراد للتجمع ومشاركة أفكارهم ومشاعرهم بعد المشاهدة، وهو ما يسمح بالحوار ومناقشة قضايا ذوي الهمم ويشجع على تبادل الأفكار والآراء من خلال هذا التفاعل المجتمعي، بينما يرى **السيناريست مجدي صابر** أن التغيير في الوعي والثقافة المجتمعية حول ذوي الهمم وتعزيز القبول المجتمعيّ لهم عبر تقديم نماذج حياتهم دراميًا وتسليط الضوء على احتياجاتهم وتحدياتهم اليومية يفتح نقاشا مجتمعيًا حول كيفية تطوير دعم وتمكين ذوي الهمم.

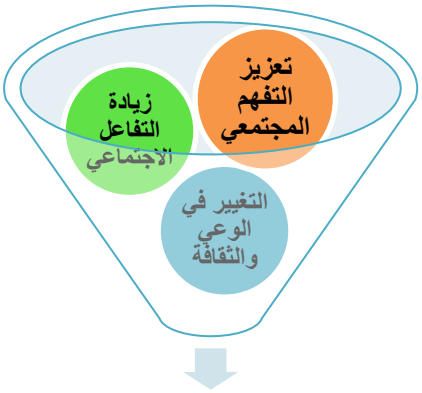

شكل (٦) دور الدراما في تشجيع الحوار المجتمعي
حول قضايا ذوي الهمم

ثانيًا: الدورُ المطلوبُ من الإعلاميينَ لتمثيلِ ذوي الهممِ وتغييرِ صورتهم النمطيةِ من حيثُ:

١. تسليط الضوءِ على إنجازاتِهم وتحدياتِهم لتشكيل صورةٍ إيجابيَّة نحوهم.

أجمع الخبراء **أ.د أشرف جلال، أ. د محمد المرسي، د. محمود ذكي** على أن وسائل الإعلام لها دور في دعم ذوي الهمم للحصول على مكانة منصفة وعادلة ضمن النسيج المجتمعي، وذلك من خلال تصحيح المفاهيم الخاطئة عنهم، وتسليط الضوء على إمكانياتهم وقصص نجاحهم بظهورهم بالبرامج التوعوية والتثقيفية التي تلقي الضوء على تحديات وإنجازات ذوي الهمم، وكذلك توفير الفرص لهم للتعبير عن أنفسهم ومشاركة تجاربهم، وتشجيع التمثيل المناسب لهم بالبرامج والأعمال الدرامية والإعلانات، والتركيز على المعالجة الإعلاميَّة التي ترفض التمييز وترسخ للتضامن معهم، وكذلك الالتزام بأخلاقيات وتشريعات الإعلام من حيث احترام خصوصية وكرامة ذوي الهمم، وذلك كما هو موضح بالشكل التالي:

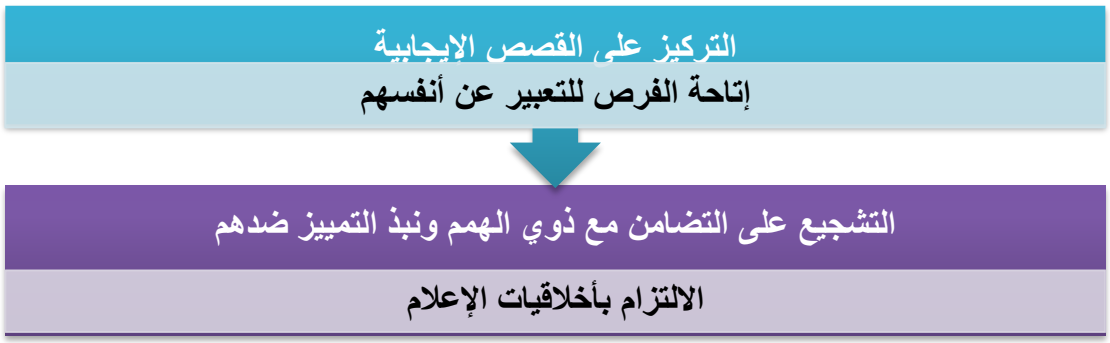

شكل رقم (٧) الدور المطلوب لتمثيل ذوي الهمم وتغيير صورتهم النمطية.

وكانت دراسة(Morris, 2020) أشارت أنه لا يمكن لأي مجتمع أن يتقدم دون الالتفات إلى "ذوي الهمم" ولذلك يجب على الأفراد والمنظمات تَبَنِّي نهج تجاه هؤلاء الأشخاص لإدماجهم في المجتمع، وهذا دور ومسئولية اجتماعيّة واخلاقية تقع على عاتق وسائل الإعلام الرَّقميّة والتقليدية لضمان إدراج الأشخاص ذوي الإعاقة في أجندة التنمية، بما في ذلك القضاء على التفاوت في امتلاك التكنولوجيا الرَّقميّة؛ والتي ستسمح لهم بالاندماج في المجتمع، وأكدت دراسة (Boo & Nie, 2018) أيضًا على أن هناك حاجة ملحة لفهم المواقف التي يتبناها أعضاء المجتمع تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة نظراً لأن هذه المواقف بدورها تؤثر على تعزيز أي تغيير اجتماعيّ تجاه ذوي الهمم من عدمه.

٢. المتابعةُ الإعلاميَّةُ للتغييراتِ التي تطرأُ على القوانينَ المتعلقةَ بذوي الهممِ، وشرح أهميتِها وكيفيةِ تأثيرها على حياتِهم، والتعديلات المطلوبة في البنيةِ التحتيَّةِ.

أوضح الخبراء أن المتابعة الإعلامية للتغيرات القانونية المتعلقة بذوي الهمم يعد أمر في غاية الأهمية حيث تتيح هذه المتابعة النقل السريع والفوري للمعلومات والأخبار إلى الجمهور، وهو ما يتيح فهمًا أفضل لتأثير هذه التغييرات على حياة ذوي الهمم وحقوقهم، كما أوضح **أ. محمد حسان** أن تسليط الضوء على هذه التغييرات وضرورة تنفيذها بشكل صحيح يسهم في تركيز الاهتمام على القضايا ذات الصلة

بذوي الهمم ورفع مستوى وعي المجتمع بشأنهم، كما أشار كلا من **د. منال هيكل، أ. ماهر عواد** أن المتابعة الإعلامية تعد أحد أشكال الضغط الاجتماعيّ لإبراز ودعم التغييرات الإيجابية في القوانين والسياسات والبُنى التحتية التي تخص ذوي الهمم، فاهتمام وسائل الإعلام بهذه القضايا يُشجع على سن قوانين أفضل وأكثر عدالة ومساواة **أ. ماهر عبد العزيز**.

وبشكل عام تعد المتابعة الإعلامية المنتظمة للتغيرات القانونية المتعلقة بذوي الهمم أداة فعالة لنشر الوعي واتخاذ القرارات وتعزيز المزيد من التقدم نحو حماية حقوق ذوي الهمم، وذكرت **أ. بسنت محمد** أن المدن الكبيرة شهدت في السنوات الأخيرة تحسينات ملحوظة في البنى التحتية المناسبة لظروف ذوي الهمم، ويتم اتخاذ إجراءات على أرض الواقع لتحسين الوضع وتوفير الدعم اللازم، وإتاحة برامج تدريبية مناسبة لكل الإعاقات وتوفير فرص العمل المناسبة، بينما تظل القرى والنجوع في الأرياف وصعيد مصر تواجه تحديات تتعلق بحجم الاهتمام وسياسات المتابعة وبرامج التأهيل والدمج المناسبة لذوي الهمم للعمل بالتوازي مع المبادرات الرئاسيَّة التي يتم إطلاقها، كما أكد كلٌ من **أ. أميرة صابر، أ. أمجد إبراهيم، أ. رضوى حسن** على ضرورة المتابعة الإعلاميَّة الدورية والمستمرة للتوصيات التي تخرج بها المبادرات الرئاسية التي تدعم أصحاب الهمم لتقييم مدى تنفيذها على أرض الواقع.

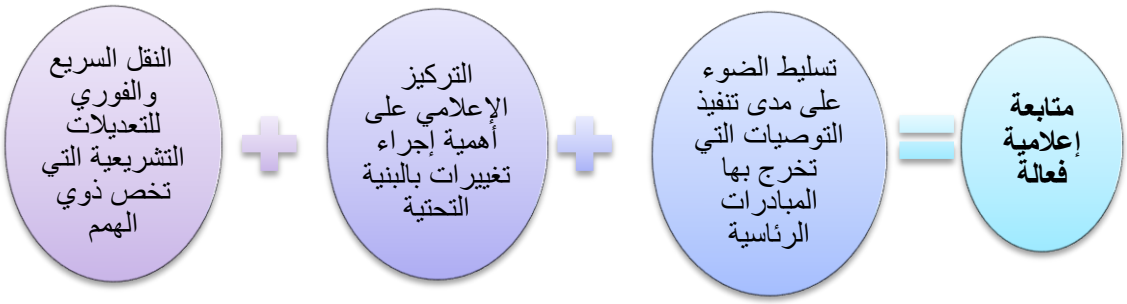

شكل (٨) عناصر المتابعة الإعلاميَّة الفعالة لقضايا ذوي الهمم

٣.تسليط الضوء إعلاميًا على أهمية الدعم الأسري في تمكين ذوي الهمم.

أوضح الخبراء عينة الدِّراسة أن مصر واحدة من الدول التي تتميز بالتنوع المجتمعيّ، وهذا يفسر الفروق الواضحة بين طريقة التعامل مع ذوي الهمم في القرى والنجوع عن مجتمع المدينة حتى على مستوى عائلات ذوي الهمم أنفسهم؛ وأشارت **أ. حنان الشامي** أن الاختلافات قد ترتبط بعوامل عديدة، مثل: مستوى الوعي، والعادات والتقاليد، ودرجة المعرفة بالقوانين، والوضع الاقتصادي، والتحديات المجتمعية الأخرى، ويرى **أ. حسن يوسف** أن الثقافة لها دور في تشكيل نظرة المجتمع نحو ذوي الهمم، وتختلف طريقة التعامل معهم تبعًا للتقاليد السائدة والقيم المتوارثة في كل بلد، ويتفق ذلك مع رأي **أ. محمد المصريّ، أ. حسين الناظر** اللذين أوضحا أن مستوى الوعي والثقافة في المجتمع يمكن أن يؤثرا إلى حد كبير على نظرة الأشخاص نحو ذوي الهمم؛ فقد يكون هناك نظرة سلبية لذوي الهمم عند بعض الأشخاص نتيجة عدم وجود مستوى وعي كافي بحقوقهم واحتياجاتهم، بينما أوضحت **أ. عبير الشريف**، ويوافقها في الرأي **أ. محمد فؤاد** أن هناك تحديات اجتماعيّة كثيرة تؤثر على توفير الدعم لذوي

الهمم في العديد من المدن والقرى، هذا إلى جانب عدم توافر وسائل التواصل والتوعية بقضايا ذوي الهمم في العديد من المناطق، وهو ما يؤثر بدوره على طريقة التعامل مع ذوي الهمم، فيما أوضحت **د. وفيه حماد** أنه في بعض الآحيان يتعرض ذوو الهمم للتمييز من قبل أسرهم نتيجة لعوامل عديدة، منها: ارتفاع مستوى الجهل أو النظرة السلبية المتوارثة تجاه الإعاقة أو لأسباب تتعلق بظروف التنشئة الاجتماعيّة، ولا تزال الكثير من الأسر تتوجه نحو وضع أبناءها من ذوي الإعاقة في مراكز أو دور الإعاقة، وترى **د. أمل النوبي** أن كلا من الحالة الاقتصادية ومستوى التنمية يؤثران على مدى توفير الدعم والخدمات اللازمة لذوي الهمم، فبعد الاستقرار السياسي الذي شهدته مصر أصبح لدى الدولة الفرصة والإمكانيات الكافية لتوفير البنية التحتية المناسبة والفرص التعليمية والتدريبية اللازمة لذوي الهمم، ويتفق معها في الرأي **أ. بسنت محمد**، ومن هنا أجمع الخبراء على أهمية دور القنوات المحلية في مخاطبة هذا التنوع في المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعيّ، وذلك من أجل التوجيه السليم لأسر ذوي الهمم نحو الجهات والمؤسسات التي تستطيع تقديم الدعم والمساندة لهم.

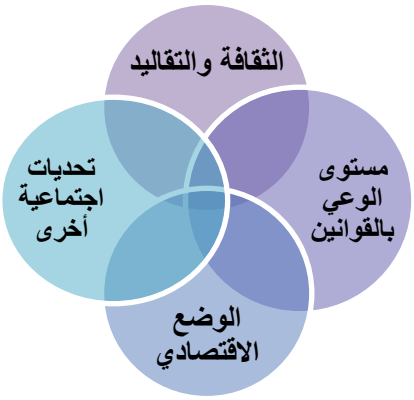

شكل (٩) معوقات الدعم الأسري لذوي الهمم يجب التركيز عليها إعلاميًا

وأشارت **أ.د هند إمبابي أن** توجد آليات نفسية تساعد في تمكين ذوي الهمم، ومنها: التدريب على التفكير الإيجابي لتعزيز الثقة بالنفس وتنمية مهارة الإصرار على تحقيق الأهداف، وكذلك تشجيع المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات المتعلقة بذوي الهمم. كما أن التحفيز الذاتي لتحديد الأهداف ووضع خطة لتحقيقها والالتزام بها يعزز قدرة ذوي الهمم على تجاوز العقبات. وأضافت أن الدعم الاجتماعي يؤثر بشكل كبير على تحسين الصحة النفسية وتعزيز الثقة بالنفس من خلال بناء علاقات اجتماعية مع الأصدقاء والعائلة والمجتمع.

ثالثًا: دورُ منظماتِ المجتمعِ المدنيّ في دعمِ وتمكينِ ذوي الهممِ:

التساؤل الثالث: ما دورُ منظّماتِ المجتمعِ المدنيّ في دعمِ وتمكينِ ذوي الهممِ من حيثُ:

١. تقديم خِدْماتٍ لذوي الهمم بدءا من الرعايةِ الصحيَّة، وصولا إلى التدريب والتأهيل المهني.

تباينت آراء الخبراء حول مدى فاعلية خدمات الرعاية الصحيَّة التي تقدمها هذه المنظمات، والأغلب يرى أن هذا الدور غير ملموس نظرًا لاعتماده على التبرعات؛ وهو ما يجعل الجهود متوقفة على مدى توافر الميزانية الكافية، وهنا توجه **أ. هبة عز العرب** نقدها لهذه الجمعيات قائلة لابد من توافر مرافق

صحية تابعة لتلك المنظمات تكون مسئولة عن تقديم خدمات صحية لذوي الهمم مثل: العلاج الطبي والتأهيل النفسي والمهني، وذلك بإشراف كامل من وزارة الصحة ولجان تقيم مستوى الخدمات المقدمة، بينما أشارت **أ. رضوى حسن** إلى أهمية زيادة وعي ذوي الهمم بالاهتمام بالصحة والوقاية من الأمراض، وذلك من خلال توفير المعلومات الخاصة بالصحة الوقائية وتشجيعهم دائما على اتباع نمط حياة صحيّ، بينما أكدت **د. زينب حسن** على أن مراقبة وتقييم مستوى الخدمات الصحيَّة المقدمة لذوي الهمم وتقديم تقارير لمدى جودتها يأتي على رأس مهام هذه المنظمات، وفيما يتعلق بالتدريب والتأهيل يرى **أ. محمد المصريّ** أن بعض المنظمات تقدم فرصا للتدريب والتأهيل لذوي الهمم وبعض أفراد أسرهم لزيادة مهاراتهم ورفع مستوى استقلالهم، وأشار لأهمية أن يشمل التدريب التأهيل المهني والاجتماعيّ والتدريب على حسن استخدام التكنولوجيا كعامل مساعد لهم.

وقد سبق وأن أشارت دراسة (McDonald et al., 2018) أن المنظمات التي تخدم ذوي الإعاقة وخاصة ذوي الإعاقات الذهنية لابد أن تتعاون بشكل أكبر مع المجتمع البحثي لأن مشاركتهم تُلاقي صعوبات من هذه الجمعيات، وكذلك الحال بالنسبة لأسرهم، ولكن بدرجة أقل.

التأثيرُ على صانعيِ القرارِ لتطبيقِ التشريعاتِ التي تدعمُ وتحمي حقوقَ ذوي الهممِ.

أجمع الخبراء على محدوية الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في هذا السياق، وأشارت **أ.أميرة صابر** أن هذه المنظمات لابد من تفعيل دورها بشكل أكثر بروزًا في التأثير على السياسات والقوانين المتعلقة بذوي الهمم من خلال الضغط السياسي والمشاركة في صنع القرارات التي تخصهم، كما يمكن لهذه المنظمات المساعدة في توجيه عائلات ذوي الهمم للحصول على الخدمات التي يحتاجونها، كما لابد أن تجد هذه المنظمات آليات للتعاون مع الوزارات والجهات المعنيَّة لضمان توفير الدعم والفرص الكاملة لذوي الهمم.وأسرهم، وأشارت **د. زينب حسن** إلى أن المشكلة تتمثل في افتقار هذه المنظمات للقيام بالتقييم المستمر لرصد الاحتياجات والتحديات التي تواجه ذوي الهمم وأسرهم أو التأكد من تنفيذ توصيات المبادرات الداعمة لهم، وأضاف **د. أحمد القاضي** أن هذه المنظمات في حاجة لتعزيز دورها من أجل زيادة الوعي بقضايا ذوي الهمم ومشكلاتهم؛ وذلك من خلال التنظيم الدوري لحملات التوعية وورش العمل والحملات الإعلاميَّة، فمن الممكن أن يكون لهذه الجهود دور في التعريف بقضايا وحقوق ذوي الهمم وتشجيع المجتمع على فهم احتياجاتهم، وأشار **أ. حسن يوسف** إلى أهمية القانون رقم ١٠ الخاص بذوي الهمم، والتغيير الملحوظ الذي طرأ على سياسات التعامل مع ذوي الهمم على مستوى المؤسسات الرسمية وكذلك على مستوى الخدمات المقدمة لهم؛ حيث اتخذت القيادة السياسيَّة الحالية كافة التدابير والإجراءات التي تشجع على التضامن مع ذوي الهمم وتحقق المساواة بينهم وبين باقي عناصر المجتمع، وإن كنا لا نزال نحتاج إلى تطوير على مستوى القوانين والبنية التحتية حتى تخدم ذوي الهمم بشكل مناسب، وهو ما أكده **أ. أمجد إبراهيم** الذي أشار إلى أن مصر قدمت خلال الخمس سنوات الماضية دعم متميز لذوي الهمم؛ حيث اتخذت خطوات جادة نحو توفير الفرص لذوي الهمم للتعليم عن طريق الدمج مع الأصحاء، ووفرت مزيد من فرص العمل للشباب من ذوي الهمم، كما تم سن العديد من القوانين والسياسات لتعزيز حقوقهم، **كما أشار أ. رضا عبد السلام** نحن في حاجة إلى وضع الخدمات الصحيَّة المتخصصة لذوي الهمم على رأس الأولويات مع التأكيد على أهمية توفير الدعم النفسي لهم ولأسرهم، وأشارت **د. وفية حماد** أن ذوي الهمم في حاجة إلى

مزيد من المبادرات التعليمية لضمان توفير بيئة تعليمية ملائمة وعقد المزيد من الورش التدريبية للمعلمين لفهم احتياجات ذوي الهمم بشكل أكثر تفصيلا، وأوضح **أ. أحمد طارق** نحن في حاجة إلى إطلاق مزيد من المبادرات التي تشجع ذوي الهمم على المشاركة في الأنشطة والمنافسات الرياضيَّة مع ضمان توفير التدريبات والتجهيزات والميزانيات المناسبة لذلك.

٢. تطويرُ قدراتِ ذوي الهممِ من خلالِ التركيزِ على التدريبِ وتعزيزِ المهاراتِ لزيادةِ استقلاليتِهم ومشاركتِهم في المجتمعِ.

تنوعت آراء الخبراء في هذا الشأن وذهب بعضهم إلى أنه بالرغم من أهمية دور منظمات المجتمع المدنيّ في تنمية قدرات ومهارات ذوي الهمم إلا أنه ينبغي ألا يقتصر تفاعل الأشخاص ذوي الهمم مع أسرهم أو بيئة الدعم المؤسسي الخاصة بهم فقط، ولكن يجب تضمينهم بشكل فعال في المجتمع، فدائمًا ما يُنظر إلى الأشخاص ذوي الإعاقة على أنهم موضع رعاية ودعم فقط، وليسوا مواطنين لهم نفس الحقوق التي يتمتع بها الآخرون.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Byhlin & Käcker, 2018) التي تم إجراؤها في السويد، وتم جمع البيانات بأسلوب المقابلات مع الاستعانة بالصور التوضيحية على ١٤ شخصًا يعانون من إعاقات ذهنية خفيفة إلى متوسطة ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٢١ و٢٣ عامًا، حيث ذكر المشاركون أنهم يرغبون في أن يتم الاستماع إليهم كبالغين، وأن يشاركوا في القرارات المتعلقة بالنشاط اليومي، والعمل المجتمعيّ، وأن يُعاملوا ويُقبلوا كأفراد وليس حسب إعاقتهم فهم يريدون المشاركة ويتطلب ذلك بيئة داعمة لدمجهم مجتمعيا.

ولعل العقبة الرئيسة -التي غالبا ما تقف أمام تحقيق هدف دمج الأشخاص ذوي الهمم- هي أن مفهوم الدمج المجتمعيّ لا يزال غير واضح وغير دقيق؛ وعدم الوضوح ناتج عن تداخل تعريف الدمج المجتمعيّ مع مفاهيم أخرى مثل: التكامل الاجتماعيّ**social integration**، الشبكات الاجتماعيّة **social networks** ورأس المال الاجتماعيّ **social capital** ، وهذا التداخل بين التعريفات يؤدي إلى عدم كفاية المعلومات لاتخاذ إجراءات أكثر فاعلية، علاوة على ذلك، فإن غموض مفهوم الدمج المجتمعيّ قد يعيق التواصل الدائم بين ذوي الهمم وأفراد الأسرة وجهات الدعم وواضعي السياسات والباحثين- الذين قد يختلفون حول تعريف وهدف الدمج المجتمعيّ (Simplican et al., 2015).

شكل (١٠) دور منظمات المجتمع المدنيّ في تمكين ذوي الهمم

المحورُ الثالثُ: تأثير تمكينِ ذوي الهممِ على رأسِ المالِ الاجتماعيّ من حيثُ:

التساؤلُ الرابعُ: ما تأثيرُ تمكينِ ذوي الهممِ على رأسِ المالِ الاجتماعيّ لديهم؟

أجمع الخبراء على أن تعظيم وتعزيز رأس المال الاجتماعيّ لذوي الهمم يُسهم في تبادل المعلومات بينهم وبين مختلف فئات المجتمع، وهو ما يُعزز روح التعاون والتكامل المجتمعي، وأشار **أ. د هشام مصباح** أن بناء علاقات جديدة من خلال دمج ذوي الهمم في مختلف المجالات سواء العمل أو التعليم أو الأنشطة الرياضيَّة سوف يسهم في ارتفاع ثقتهم بأنفسهم وهو ما سيشعرهم بأنهم جزء فعال ومُقدر في المجتمع، وأضاف **أ.د هشام مصباح** أن دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام ورأس المال الاجتماعيّ لدى ذوي الهمم تتطلب جهودًا لجهات مختلفة بما في ذلك الحكومات والمجتمع المدنيّ ووسائل الإعلام وجهات البحث العلمي، لا سيما كليات وأقسام الإعلام المختلفة، حيث يمكن تناول هذه العلاقة من زوايا متعددة، وأوضحت **د. مروة عبد الصبور** أن استراتيجيات تعظيم رأس المال الاجتماعيّ لذوي الهمم تسهم في بناء مجتمع متجانس ومتكامل دون التمييز بين مُختلفي القدرات، وذلك من خلال تغيير الصورة الذهنية السائدة عن الأشخاص ذوي الإعاقة ومنحهم الفرص الحقيقية ليكونوا جزءًا فاعلاً فيه، وأشارت **أ.د. هند إمبابي** أن تعظيم رأس المال الاجتماعيّ يساعد على تحسين جودة حياة ذوي الهمم ويُتيح لهم المزيد من الفرص للمشاركة في المجتمع والتفاعل مع الآخرين وهو ما يُعزز مشاعر التقدير والانتماء لديهم، وأضافت **أ. وفاء راشد** أن تعظيم رأس المال الاجتماعيّ يُمكن أن يوفر للأشخاص ذوي الهمم الدعم والتوجيه اللازمين لزيادة استقلالهم، وهو ما يتيح لهم اتخاذ القرارات التي تتعلق بحياتهم وبمشاركتهم في المجتمع بطريقة أكثر فاعلية، وأوضحت **د. وفية حماد** أن تعظيم رأس المال الاجتماعيّ يساعد على اتاحة فرص للتعليم والتدريب والدعم اللازمة مما يؤدي إلى توفير فرص عمل بأجور وظروف عمل مناسبة للأشخاص ذوي الهمم، وذكرت **د. عبير الشريف** أن تعظيم رأس المال الاجتماعيّ يساعد على تقليل التمييز ضد ذوي الهمم وذلك من خلال زيادة الوعي بحقوقهم وقدراتهم وهو ما يوفر بيئة أكثر تقبُلاً لهم، ويُعزز من قيم الديمقراطية لأن المجتمعات التي تحترم حقوق جميع المواطنين وتضمن مشاركتهم الفعالة تتمتع بالديمقراطية، وذكر **أ.د أشرف جلال** أن ذوي الهمم إذا تم تمكينهم بشكل كامل من الممكن أن يكونوا جزءًا فعالًا من القوى العاملة التي تُسهم في النمو الاقتصادي والتقدم.

هذا وقد أشارت دراسة (Zúñiga et al., 2017) إلى أن وسائل التواصل الاجتماعيّ أتاحت لمستخدميها القدرة على التواصل بطرق مختلفة وجديدة، وأن رأس المال الاجتماعيّ الذي يتكون من خلال وسائل التواصل الاجتماعيّ يكون أكثر تميزًا وفاعلية عن رأس المال الاجتماعيّ الذي يتم تكوينه وجهاً لوجه، كما رصدت الدِّراسة تأثيرات عديدة لرأس المال الاجتماعيّ الرَّقميّ على السلوكيات المتعلقة بالمشاركة السياسيَّة وتعزيز قيم المواطنة.

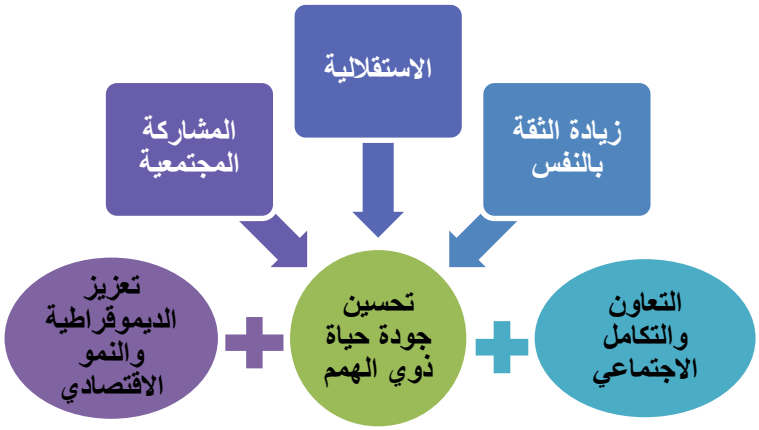

شكل (١١) تأثيرات تعظيم رأس المال الاجتماعيّ لذوي الهمم

وبعد استعراض نتائج المقابلات المتعمقة **استخلصت الباحثة رؤية إعلامية يمكن تطبيقُها لتعزيزِ تمكينِ ذوي الهممِ**، وفيما يلي شكل توضيحي للرؤية المقترحة:

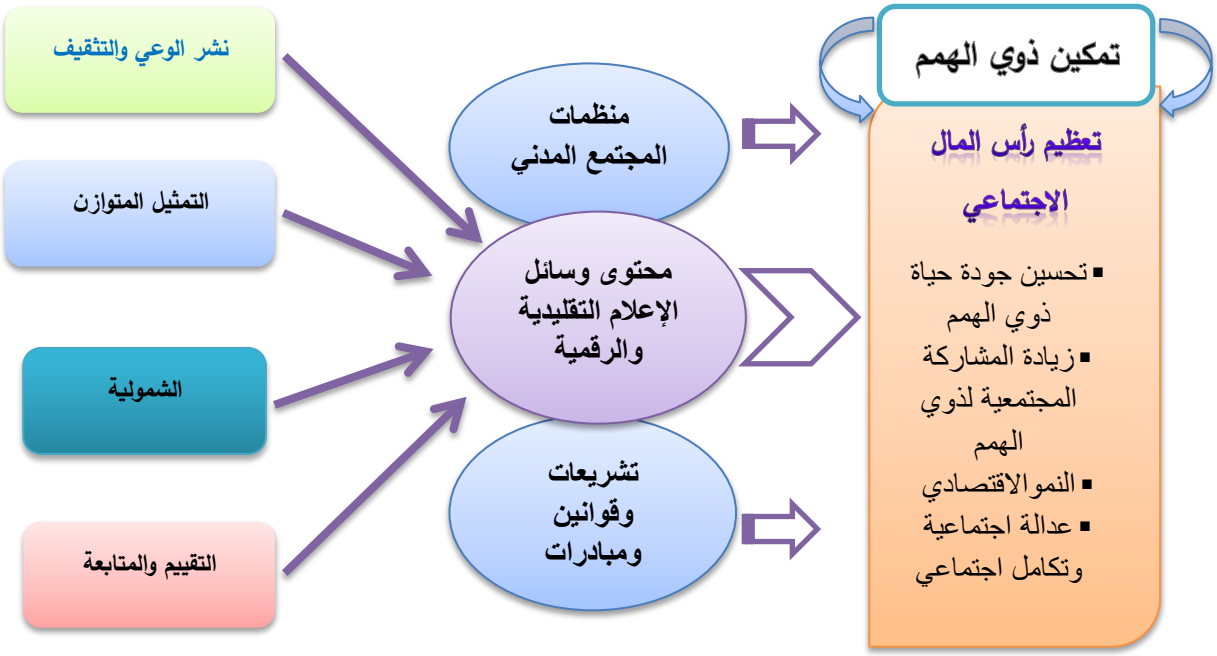

شكل (١١) رؤية إعلامية مقترحة لتعزيز تمكين ذوي الهمم وتعظيم رأس المال الاجتماعيّ لديهم.

ووفقا للرؤية التي تطرحها الدِّراسة فإن التمكين، ورأس المال الاجتماعيّ هما مفهومان مرتبطان بتحسين وضع ذوي الهمم وضمان مشاركتهم الفعّالة في المجتمع، ولما كانت رؤية مصر ٢٠٣٠ تهدف إلى بناء مجتمع شامل يحقق التنمية المستدامة لجميع فئاته بما في ذلك ذوي الهمم من خلال المساواة في الفرص وتحسين الظروف المعيشية وتفعيل المشاركة، فإن تحقيق هذه الأهداف يتطلب تكاتف وسائل الإعلام والمجتمع المدنيّ مع الجهات الرسمية لضمان تنفيذ سياسات التمكين بشكل فعّال ومستدام.

وباستعراض الرؤيةِ المقترحةِ نجد أنها تمرُّ بأربعةِ مراحل، تبدأ المرحلة الأولى بزيادة الوعي المجتمعيّ بقضايا ذوي الهمم، ومن ثم التمثيل المتوازن لهم من خلال تكوين صورة ذهنية إيجابية بشكل أكثر تنوعًا وشمولية، وانتهاءا بمرحلة تقييم المحتوى الإعلامي الذي تم تقديمه وتعديله بواسطة الجهات المختصة، وكل ما سبق يتم بالتوازي مع جهود منظمات المجتمع المدنيّ والجهود التي تبذلها الجهات الرسمية من إطلاق مبادرات وتعديل تشريعات وقوانين تكفل حقوق ذوي الهمم، وفيما يلي شرح تفصيلي لكل مرحلة:

المرحلةُ الأولى: نشرُ الوعي والتثقيفِ

تهدف هذه المرحلة إلى زيادة وعي المجتمع بقضايا ذوي الهمم، وهو ما يتطلب خطة إعلامية تُبرز قضاياهم إنجازاتهم وقدراتهم، وتتناول التحديات التي يواجهونها، وهنا ينقسيم الإنتاج الإعلامي إلى نوعين:

أ. إنتاج إعلامي موجه لأفراد المجتمع، ويركز على قضايا ذوي الهمم ومتطلباتهم وتحدياتهم.

ب.إنتاج إعلامي موجه لذوي الهمم وأسرهم، وسيتخذ الإنتاج أحد الأشكال التالية:

١. **برامج بالراديو والتليفزيون:** تتناول قضايا ذوي الهمم، ويتم إستضافة الخبراء، وتقديم نماذج إيجابية من ذوي الهمم، وهذه بعض القوالب الفنية التي يمكن إنتاجها:

- **برامج المقابلات:** تستضيف كل حلقة أحد الأشخاص من ذوي الهمم ليشارك الجمهور في رحلة نجاحه في أحد المجالات، والهدف هنا تشجيع فئة ذوي الهمم الآخرين لتحقيق أهدافهم، وكذلك يمكن أن يناقش البرنامج أحد قضايا المتعلقة بذوي الهمم ويتم استضافة خبراء لمناقشة التحديات التي تواجههم وطريقة تمكينهم ومواجهة هذه التحديات.
- **أفلام وبرامج تسجيلية:** تستعرض حياة نماذج من ذوي الهمم الذين واجهوا صعوبات كبيرة وتغلبوا عليها، وذلك بهدف إبراز قيم الإرادة والعزيمة.
- **برامج فنية:** تعرض إبداعات ذوي الهمم في مجالات مثل: الموسيقى، الرسم، الشعر وغيرها؛ وذلك بهدف تعزيز تقبل المجتمع للمواهب الفنية من ذوي الهمم.
- **برامج رياضية:** تسلط الضوء على انجازات ذوي الهمم ومشاركاتهم في المسابقات الرياضيَّة، ويتخلل ذلك عرض تقارير حول الأنشطة الرياضية المخصصة لهم.
- **برامج مناقشات** حول والقوانين التشريعات التي تتعلق بذوي الهمم.

٢. **تخطيط وتنفيذ حملات إعلانية متكاملة:** تُعرض عبر الشاشات التليفزيونية، والطرق، بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعيّ؛ بهدف جذب الانتباه لقضايا ذوي الهمم.

٣. **تقديم فيديوهات توعوية قصيرة:** تُنتج بإشراف من المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة، وتقدم تجارب وقصص حقيقية لأشخاص من ذوي الإعاقة مع التركيز على قدراتهم وإنجازاتهم.
٤. **مقالات سواء مطبوعة أو إلكترونية**: تتناول الإنجازات والتحديات اليومية، والحقوق القانونية لذوي الهمم.
٥. **منشورات تثقيفية على مواقع التواصل الاجتماعيّ** تسلط الضوء على حقوق ذوي الهمم وقدراتهم، وتشارك قصصهم المُلهمة.
٦. **إنفوجرافيك:** يعرض البيانات والإحصائيات المتعلقة بذوي الهمم بشكل مرئي وجذاب، ويُعرض في الفواصل الإعلانية بالقنوات وعلى الصفحة الرسمية لرئاسة مجلس الوزراء والصفحة الرسمية للمجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة وغيرها من الصفحات المعنيَّة.
٧. **إنتاج بودكاست** يتناول موضوعات متعلقة بذوي الهمم وقصص وموضوعات مُلهمة وتوعوية.
٨. **طباعة ونشر كتب وقصص مصورة:** تعرض شخصيات من ذوي الهمم كأبطال رئيسيين، وتُدرس للأطفال في مرحلة رياض الأطفال لزيادة الوعي والتقبل والدمج المجتمعي لهم.
٩. **تنظيم معارض فنية وثقافية** تقدم الأعمال الخاصة بذوي الهمم لتعزيز التقدير المجتمعي لهم، ويتولى ذلك المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة وبحضور شخصيات اعتبارية من ذوي الهمم.
١٠. **إقامة فاعليات ومحاضرات وورش عمل تعليمية بشكل منتظم:** بهدف توفير المعلومات الكافية لأهمية دعم وتمكين ذوي الهمم، ويتولى ذلك منظمات المجتمع المدنيّ التي تخدم الأشخاص ذوي الإعاقة وبإشراف كامل من المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة.

المرحلةُ الثانيةُ: التمثيلُ المتوازنُ

في هذه المرحلة ستعتمد وسائل الإعلام على التمثيل المتوازن لذوي الهمم في المحتوى المقدم والوسيلة؛ وستعتمد هذه الاستراتيجية على التالي:
١. **التمثيلُ المستمر لقضايا ذوي الهممِ في المحتوى المقدمِ**: يشمل ذلك تقديم قصص نجاح ذوي الهمم بانتظام في القوالب البرامجية المختلفة بدلًا من تقديمها بشكل موسمي بعد تحقيق أحدهم لبطولة أو إنجاز ما؛ وهنا يُمكن لوسائل الإعلام أن تُلهم الجمهور وتحفزه لتحقيق الأهداف والتغلب على التحديات، ويشجع ذلك أيضًا على تعزيز تقدير المجتمع لإسهامات ذوي الهمم.
فإذا أردنا توفير الظروف المناسبة لضمان تمكين ودمج ذوي الهمم، فيجب تحسين صورتهم الذهنية في المجتمع وتشجيع التفكير الإيجابي نحوهم من خلال: (البرامج، الأفلام، الإعلانات، المحتوى متعدد الوسائط...الخ)، وسيساهم ذلك في تغيير نظرة المجتمع تجاه ذوي الهمم، وهو ما سيشجع على رؤية إمكاناتهم بدلاً من التركيز على إعاقاتهم.
٢. **التمثيلُ الواقعي لذوي الهمم في صناعةِ المحتوى:** ويكون ذلك من خلال إشراكهم في صناعة المحتوى الإعلامي سواء كانوا أمام الكاميرا أو خلفها بما يتناسب مع نسبتهم في المجتمع.
٣. **تمثيلُ ذوي الهممِ بواقعية وعمق بالأعمالِ الدراميَّة:** ويعتمد ذلك على اختيار ممثلين منهم لأداء الأدوار التي تعكس شخصياتهم؛ وهو ما يعكس التنوع الطبيعي بالمجتمع، ويتم مراعاة عدم التركيز

على الإعاقة كمحور رئيس للقصة الدراميَّة، وإنما يتم إظهارهم كأفراد فاعلين في المجتمع.
٤.**تعديلُ السياساتِ التحريريةِ بالمؤسساتِ الإعلاميَّة** بحيث يتم تبني سياسات تُقدر التنوع في بيئة العمل، وتوفر بيئة عمل تناسب ظروف ذوي الهمم من بنية تحتية وأدوات تكنولوجيبة.
٥.**إتاحةُ المحتوى الإعلاميِّ الذي يُناسبَ الإعاقاتِ المختلفةِ؛** وذلك من خلال توفير الترجمة بلغة الإشارة، وكذلك الترجمة النصية، وتوفير الوصف الصوتي.للمحتوى الإعلامي
٦.**تدريبُ وتأهيل العاملينَ في وسائلِ الإعلامِ** بما يضمن تناولهم لقضايا ذوي الهمم بالشكل الذي يحافظ على كرامتهم، ويساهم في تغيير صورتهم النمطية، وتقديم كافة المنح الدراسية والبرامج التعليمية لذوي الهمم التي تؤهل ذوي الهمم للعمل في مجال الإعلام لمن لديه الرغبة والموهبة.

المرحلةُ الثالثةُ: الشموليةُ

تتطلب هذه المرحلة تحقيق الشمولية في عرض وتناول قضايا ذوي الهمم بوسائل الإعلام المختلفة بما يعكس الاعتراف بحقوقهم، ويضمن معالجة إعلامية أكثر فاعلية تُعزز تمكينهم ودمجهم، ويمكن تحقيق الشمولية من خلال ما يلي:
١.**التغطيات المنتظمة والمستمرة** لتوجيه الاهتمام نحو الفاعليات والمعارض الفنية التي تحث على دعم ذوي الهمم والتضامن معهم سواء كانت الجهات المنظمة رسمية، أو عبر جهود خاصة لمنظمات ومؤسسات المجتمع المدنيّ التي تهتم بشئون الأشخاص من ذوي الإعاقة.
٢.**التغطيةٌ الاستباقيةٌ للموضوعات القانونيَّةِ والتشريعيَّةِ** التي تتناول حقوق ذوي الهمم، ويتم دمج هذه المواضيع كجزء اعتيادي من التغطية البرامجية بدلاً من تناولها فقط في المناسبات الخاصة.
٣.**توفيرُ المساحة الكافية لذوي الهممِ للتعبيرِ عن آرائهم وقضاياهُم وتجاربِهم الشخصيَّةِ وتعزيز الاندماج** بين ذوي الهمم والجمهور من أجل زيادة التواصل والحد من الحواجز؛ وهنا يمكن الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعيّ لتبادل القصص والمعلومات بشكل فعّال..
٤.**التعاونُ مع الجهات المعنيَّة بحقوقِ ذوي الهممِ كمنظماتِ المجتمعِ المدنيّ**: وهو ما يضمن أن تكون المعالجات الإعلاميَّة دقيقة وتُعبر عن تجارب حقيقية، وكذلك التعاون مع الأفراد والجمعيات المهتمة بحقوق ذوي الهمم للتخطيط لحملات إعلامية توعوية بشكل مشترك.

المرحلةُ الرابعةُ: التقييمُ والمتابعةُ

لتقييم المحتوى الإعلامي الذي يتناول ذوي الهمم يتطلب ذلك ما يلي:
١.وضع معايير وضوابط صارمة للتغطية الإعلاميَّة المتعلقة بذوي الهمم، مع التركيز على التمثيل المتوازن والشمولية واحترام الخصوصيّة.
٢.تشكيل لجان داخلية بكل مؤسسة إعلامية لمراقبة المحتوى لضمان الالتزام بالمعايير والضوابط.
٣. إنشاء لجان خارجية مستقلة تتكون من الخبراء وممثلين عن ذوي الهمم لتقييم المحتوى وتقديم المقترحات بشأن تعديله.

٤. التنسيق مع منظمات المجتمع المدنيّ المعنيَّة بذوي الهمم بشأن التعاون لتقديم تقارير مراجعة حول المحتوى الإعلامي، وتقييم مدى التزامه بالمعايير المهنية والأكواد الأخلاقية.
٥. إتاحة قنوات تواصل للجمهور من ذوي الهمم لطرح آرائهم حول المحتوى الإعلامي المتعلق بهم وتقديم الشكاوى إن وُجدت.
٦. تطبيق القوانين والتشريعات بشأن الإساءة الإعلاميَّة لذوي الهمم، وتدعم حقهم في التمثيل الإعلامي المُنصف.
٧. تحقيق الشفافية من خلال نشر التقارير الدورية حول كيفية التناول الإعلامي لقضايا ذوي الهمم والإعلان عن الشكاوى المقدمة في هذا الشأن.
وفي النهاية يمكننا القول: إن هذه الاستراتيجية الإعلاميَّة، تُمكن وسائل الإعلام من تمكين ذوي الهمم وتعزيز دمجهم في المجتمع بشكل أكثر فاعلية.

النتائجُ العامةُ للدراسةِ:

١.أجمع الخبراء -عينة الدِّراسة- على أن طبيعة العلاقة بين ذوي الهمم ووسائل الإعلام يغلب عليها الطابع السلبي؛ حيث التركيز الدائم على إعاقتهم بدلًا من تناول نقاط تميزهم وإنجازاتهم، ويأتي ذلك من نظرة الشفقة عليهم والتعاطف معهم، وفي أحيان كثيرة يتم تجاهل أو تهميش دورهم في تنمية المجتمع بما يمتلكونه من مواهب وقدرات.
٢.أجمع الخبراء وذوو الهمم عينة الدراسة أن وسائل الإعلام تفتقر إلى التنوع والشمول في المحتوى المقدم عن هذه الفئة، وأنهم بحاجة لإعادة النظر في الخرائط البرامجية من حيث الكم والكيف الذي يتم من خلاله تناول قضايا ذوي الهمم.
٣.أوضح الخبراء -عينة الدِّراسة- أن الدراما كان لها دور في تشكيل صورة سلبية عن ذوي الهمم، وأن هذا الدور ينبع من تأثيرها القوي في تشجيع الحوار المجتمعيّ والتأثير على العقل الجمعي، وأن التمثيل الإيجابي لذوي الهمم في الأعمال الدراميَّة من الممكن أن يُساهم في تحسين الصورة الذهنية عنهم وهو ما يدعم تمكينهم بشكل أفضل.
٤.أوضح الخبراء -عينة الدِّراسة- أن هناك الكثير من الصعوبات التي تُعيق دعم الأسرة لأبنائها من ذوي الهمم، مثل: العادات والتقاليد، ومستوى الثقافة والوعي بالقوانين، والوضع الاقتصادي وغيرها من التحديات المجتمعيّة التي يجب تناولها إعلاميًا.
٥.أوضح الخبراء أن من أبرز عناصر التناول الإعلامي الفعال لقضايا ذوي الهمم هى سرعة نقل الأخبار والموضوعات المتعلقة بهم –خاصة- التشريعات والقوانين التي تمس حياتهم، كما تشمل المتابعة التركيز الإعلامي على أهمية تعديل البنية التحتية لتلبية احتياجات ذوي الهمم، وتسليط الضوء على مدى تنفيذ التوصيات التي تخرج بها المبادرات الرئاسيَّة.
٦. أجمع خبراء الدراسة على أن منظمات المجتمع المدني تحتاج إلى تعزيز دورها في رفع الوعي بقضايا ذوي الهمم عبر حملات توعية، وورش عمل، وأنشطة إعلامية. يمكن لهذه الجهود أن تسهم بشكل كبير في تعريف المجتمع بحقوق ذوي الهمم وتشجيع فهم احتياجاتهم.
٧.أجمع الخبراء على أن تعزيز رأس المال الاجتماعيّ لذوي الهمم يُساهم في تحسين جودة حياتهم، ويدعم التكامل بين فئات المجتمع، وهو ما يعزز الديموقراطية ويسهم في النمو الاقتصادي.

٨. انتهت الدِّراسة إلى رؤية إعلامية لتعزيز تمكين ذوي الهمم من خلال أربعة مراحل تطبيقية، تتمثل في: نشر الوعي والتثقيف المجتمعيّ بقضاياهم، التمثيل الإعلامي المتوازن لذوي الهمم على مستوى المضمون وفرص الوجود في الوظائف الإعلاميَّة، وتحقيق الشمولية عند تغطية الموضوعات التي تتناول ذوي الهمم، وأخيرًا وضعت الدِّراسة آليات لتقييم ومراقبة المحتوى الإعلامي الذي يتناول ذوي الهمم.

توصياتُ الدِّراسةِ:

١. الاطلاع على التجارب العالمية الناجحة التي استطاعت تمثيل ذوي الهمم في وسائل الإعلام، وفهم أفضل الممارسات التي يمكن تبنيها، مع الأخذ في الاعتبار الاختلاف في الخصائص الثقافية والاجتماعيّة قبل العرض على المسئولين، ومن ثم تضافر جهود جميع الجهات المختصة، وتوفير الميزانيات، واتخاذ التدابير اللازمة لذلك.

جهةُ تنفيذٍ مقترحةٍ: المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة للعرض على رئاسة مجلس الوزراء.

٢. التركيز الإعلامي على أهمية تعديل القوانين؛ لتحقيق مزيد من التمكين وضمان مشاركة حقيقية لذوي الهمم، مثل قانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٢ في مادته رقم رقم (١٠) الذي يحدد تخصيص نسبة ٥% للمعوقين الحاصلين على شهادات التأهيل للعمل بالجهاز الإداري للدولة والهيئات العامة والقطاع العام.

جهةُ تنفيذٍ مقترحةٍ: أعضاء مجلس الشعب ممن يمثلون ذوي الهمم بالتعاون مع المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة ووزارة القوى العاملة.

٣. التنسيق والتعاون بين المؤسسات الإعلاميَّة ومؤسسات المجتمع المدنيّ المعنيَّة بذوي الهمم لتقديم إنتاج إعلامي يستند إلى الواقع الفعلي.

جهةُ تنفيذٍ مقترحةٍ: لجان فرعية تشمل أعضاء من الهيئة الوطنية للإعلام، والمجلس القومي للإعاقة، ورؤساء مجالس إدارة المنظمات الرسمية التي تخدم الأشخاص ذوي الإعاقة، وبعض الشخصيات الاعتبارية من ذوي الهمم.

٤. إجراء استطلاعات دورية لتقييم التناول الإعلامي ومدى تمثيل قضايا ذوي الهمم بما يتناسب مع تحقيق التنوع والتمثيل المتوازن والالتزام بالمعايير الأخلاقية.

جهةُ تنفيذٍ مقترحةٍ: المراكز البحثية المختصة باستطلاعات وبحوث الرأي العام بالتنسيق مع الهيئة الوطنية للإعلام.

٥. توفير تطبيقات ومواقع مُخصصة توفر المعلومات والخدمات التي تلبي احتياجات ذوي الهمم.

جهةُ تنفيذٍ مقترحةٍ: وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعيّ والمجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة.

٦. توفير فرص تدريب وتأهيل للإعلاميين حول كيفية تناول القضايا التي تتعلق بذوي الهمم.

جهةُ تنفيذٍ مقترحةٍ: الهيئة الوطنية للإعلام تحت مظلة المجلس الأعلى للإعلام، وبإشراف مباشر ودوري من رؤساء القنوات التليفزيونية والمحطات الإذاعية والمواقع الإلكترونية الإخبارية الرسمية.

٧. تقديم منح دراسية ودورات تدريبية لذوي الهمم الذين لديهم الرغبة في العمل في مجال الإعلام.

جهةُ تنفيذٍ مقترحةٍ: مراكز التدريب المهني والإعلامي بترشيح من المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة بعد التنسيق مع المنظمات التي تخدم ذوي الإعاقة.

٨. إجراء مزيد من الدراسات الإعلاميَّة المستقبلية حول:

أ. تحليل المحتوى الإعلامي لتحديد الصورة الذهنية المُدركة حول ذوي الهمم وأسرهم حيث يمكن أن يساعد ذلك تغيير الصور النمطية عنهم لدى الجمهور.

ب. تحديد تأثير التمثيل المتوازن والمنصف لذوي الهمم في وسائل الإعلام على مواقف الأشخاص الآخرين تجاههم، ومدى تأثير ذلك على موقفهم من بناء علاقات اجتماعيّة معهم.

جهةُ تنفيذٍ مقترحةٍ: المراكز البحثية وكليات وأقسام الإعلام المختلفة.

مراجعُ الدِّراسةِ:

أولا:المراجعُ العربية:

أبو راضي، سلوى محمد سمير فهيم.(2019). "استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة منها": دراسة ميدانية. *مجلة بحوث كلية الآداب* -جامعة المنوفية، مج 119، مسترجع من:

https://0810gcsit-1105-y-https-search-mandumahcom.mplbci.ekb.eg/Record/1135609

البدري، رفعت محمد .(2019). "استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة الاجتماعية الواقعية لديهم". *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، ع17 ،55 -92 مسترجع من:

http://search.mandumah.com/Record/1138121

الداغر، مجدى .(2021). "استخدامات ذوي الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على تعزيز المشاركة السياسية لديهم خلال الفترة من ٢٠١١- ٢٠٢١ الحالة المصرية نموذجا:". *المجلة الجزائرية للاتصال*،20 (1)، 27-91، مسترجع من:

10.21608/JOA.2022.268763

الدستور المصري، النسخة الإلكترونية، مسترجع من موقع الهيئة العامة للاستعلامات من خلال الرابط:

https://www.sis.gov.eg.pdf

الشامي، علاء عبد المجيد. (2013). مواقع التواصل الإلكتروني ورأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي: دراسة استطلاعية على عينة من مستخدمي الفيس بوك في مدينة الرياض. *المجلة العربية للاعلام والاتصال، ع 10*، 79- 144، مسترجع من:

http://search.mandumah.com/Record/469886

الصلوي، عبد الإله بن أحمد، والشهري، عبد الله بن غرم. (2020). "أثر وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة الأنشطة الرياضية والترويحية لذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية". *مجلة علوم التربية الرياضية*، مج 13، ع 4، 117-147 ، مسترجع من:

https://search.emarefa.net/detail/BIM-1227596

الفيصل، رفيف سمر، وحامد، سعيد.(2022). "دور المحتوى الإعلامي الإماراتي في الدعم المعرفي لدى أصحاب الهمم". *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، مج 21، ع 2 ،223 - 256، مسترجع من:

http://search.mandumah.com/Record/1336123

المجالي، سميح زيد.(2020). "أثر تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بتوفيرها بشكل عادل في المجتمع الأردني". *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، مج 4، ع 14، 131- 158

http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=269567

المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة. "القومي للإعاقة يشارك بممثليه في دورة الهيئة الوطنية للانتخابات لتدريب المدربين على الاستحقاقات الانتخابية"، كُتب في 29 سبتمبر ٢٠٢٣، مسترجع من خلال الرابط:

http://www.ncpd.gov.eg/ar/news-page/487.html

الهيئة العامة للاستعلامات. "دعم وتمكين ذوي الهمم"، كُتب في ٦ يوليو ٢٠٢٣ - ١٠:٤٨ م، مسترجع من خلال الرابط:

https://www.sis.gov.eg/Story/260192/%D8%AF%D8%B9%D9%85%D9%88%D8%AA%D9%85%D9%83%D9%8A%D9%86%C2%AB%D8%B0%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%85%D9%85%C2%BB?lang=ar

حسن، أشرف جلال.(2015). "صورة المكفوفين في الدراما العربية وأثرها على اتجاهات الجمهور القطري نحو مشاركة المكفوفين في العمل المؤسسي بدولة قطر. دراسة علمية تحليلية ميدانية في إطار نموذج الحوكمة الإعلامية". *مركز قطر الاجتماعي الثقافي للمكفوفين*.

رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة، الجزء الخاص بتمكين ذوي الهمم، مسترجع من خلال الرابط:

https://mped.gov.eg/files/egypt2030.pdf

سالم، عبدالباقي محمد عرفة.(2016). "دراسة تحليلية لمضمون قضايا الإعاقة في الصحافة الجامعية". *مجلة العلوم التربوية*، مج 29، ع 29.

شاهين، هالة عطية، وشبيلي، ميرال يحيى.(2019). "اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة لمتابعة وسائل الإعلام وإشباع احتياجاتهم: دراسة ميدانية على عينة من المكفوفين والصم في منطقة جازان". *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ع 8، 149- 187، مسترجع من:

https://journals.ekb.eg/article_41486_31947ebf484ba9ecc13ce71e7b179937.pdf

عبد الحميد، اعتماد خلف معبد.(2015). "استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها"، *مجلة دراسات الطفولة*، مج18، ع 68، 103- 109، مسترجع من:

https://search.mandumah.com/Record/759175

محمود، هاني نادي عبد المقصود .(2022). "الاتجاهات الحديثة في بحوث استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للإعلام الرقمي: رؤية تحليلية نقدية". *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ع 41،1511- 1562، مسترجع من:

http://search.mandumah.com/Record/1355443

نخلة، مارينا ابراهيم ميخائيل.(2022). "دور الإعلام الجديد في الدمج الاجتماعي للأشخاص ذوي الهمم- دراسةٍ كيفية". *بحث مقدم للمؤتمر الثاني بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال*، مج 13، ع 13، مسترجع من:

https://0811vaara-1104-y-https-repository-ekbeg.mplbci.ekb.eg/handle/ekb/64078

ثانيًا:المراجعُ الأجنبية:

Alsewaiah, M. (2021). *Framing difference: A content analysis of disability coverage in saudi arabia newspapers* (Order No. 28648090). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2564150616). Retrieved from: https://www.proquest.com/dissertations-theses/framing-difference-content-analysis-disability/docview/2564150616/se-2

Barbosa Neves, B., Fonseca, J. R., Amaro, F., & Pasqualotti, A. (2018). Social capital and Internet use in an age-comparative perspective with a focus on later life. *PloS one*, 13(2).

https://doi.org/10.1371/journal.pone.0192119

Bayor , A., Filip, B., Laurianne, S., Bernd, P., & Stewart, K., & Margot, B. (2019). Characterizing Participation Across Social Media Sites Amongst Young Adults with Intellectual Disability.

113-122. 10.1145/3292147.3292167.

Bohn, A., Buchta, C., Hornik, K., & Mair, P. (2014). Making friends and communicating on Facebook: Implications for the access to social capital. Social Networks, 37, 29-41

Boo, L. S. H., & Nie, Y. (2018). Attitude Towards Persons With Intellectual Disability Scale: Further Development. *Current Psychology*, 37, 760-768. P.760

Byhlin, S., & Käcker, P. (2018). 'I Want To Participate!'Young Adults with Mild to Moderate Intellectual Disabilities: How to Increase Participation and Improve Attitudes. *Scandinavian Journal of Disability Research*, 20(1).

Caton., S & Chapman., M. (2016). the Use of Social Media and People With Intellectual Disability: A Systematic Review and Thematic Analysis. *Journal of Intellectual and Developmental Disability*. 1-15.

10.3109/13668250.2016.1153052.

Chen, H. T., & Li, X. (2017). The Contribution of Mobile Social Media to Social Capital and Psychological Well-Being: Examining the Role of Communicative Use, Friending and Self-Disclosure. *Computers in Human Behavior*, 75, 958-965.

Chen, Y. R. R., & Schulz, P. J. (2016). The Effect of Information Communication Technology Interventions on Reducing Social Isolation in the Elderly: A Systematic Review. *Journal of medical Internet research*, 18(1).

Egypt`s Scholary Otput in SDGs Relative to the worldwide Share, 2008- 2022

Scopus and Sci Val eXtracted on 9 Aug 2023.

Gil de Zúñiga, H., & Liu, J. H. (2017). Second screening politics in the social media sphere: Advancing research on dual screen use in political communication with evidence from 20 countries. *Journal of broadcasting & electronic media*, *61*(2), 193-219.

Hasan, H., & Linger, H. (2016). Enhancing the Wellbeing of The Elderly: Social Use of Digital Technologies In Aged Care. *Educational Gerontology*, 42(11), 749-757.

https://doi.org/10.1080/03601277.2016.1205425

Horvath-Plyman, M. (2018). Social Media and the College Student Journey: An Examination of How Social Media Use Impacts Social Capital and Affects College Choice, Access, And Transition (Order No. 10937367). *Available from ProQuest Dissertations & Theses Global*. Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/social-media-college-student-journey-examination/docview/2128010630/se-2

Lee, E., Kim, Y.J., & Ahn, J. (2014). How Do People Use Facebook Features to Manage Social Capital?, *Comput. Hum. Behav*. 36, 440–445, https://doi.org/10.1016/j. chb.2014.04.007.

McDonald, K. E., Conroy, N. E., Olick, R. S., Carroll, A., Cuddy, M., Feldman, M. F., & Worral, P. (2018). A Quantitative Study of Attitudes Toward The Research Participation of Adults With Intellectual Disability: Do Stakeholders Agree?, *Disability and health journal*, 11(3), 345-350.

https://doi.org/10.1016/j.dhjo.2017.12.004

Martins, A. P., Freitas, C., Cristina, M., Pereira, S., & Santos, C. (2021).“Amik@” Social Media Platform For People With Intellectual Disability, *Procedia Computer Science*, Vol 181, 716-721,

https://doi.org/10.1016/j.procs.2021.01.223.

Morris, F. (2020). "Digital Media, Disability and Development in The Anglophone Caribbean-Social And Ethical Considerations", *Journal of Information, Communication and Ethics in Society*, Vol. 18, No. 3, pp. 357-375.

https://0810bcer0-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1108/JICES-01-2020-0010

Ogundola, O. J. (2013). *Framing disability: A content analysis of newspapers in nigeria* (Order No. 1541215). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1418465074). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/framing-disability-content-analysis-newspapers/docview/1418465074/se-2

Quinn, G., & Doyle, S. (2012). Getting A Life–Living Independently and Being Included in The Community: A Legal Study of The Current Use And Future Potential of The EU Structural Funds to Contribute to The Achievement of Article 19 of The United Nations Convention on The Rights of Persons with Disabilities. *Report to the Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights, Regional Office for Europe*.

Romer, D., Jamieson, K.H., Pasek, J. (2009). Building social capital in young People: The Role of Mass Media and Life Outlook , *Political Communication*, 26 (1), pp. 65-83.

Ryan, T., Allen, K. A., Gray, D. L., & McInerney, D. M. (2017). How Social are Social Media? A Review of Online Social Behaviour and Connectedness. *Journal of Relationships Research*, 8(8).

DOI: https://doi.org/10.1017/jrr.2017.13

Simons, M., Reijnders, J., Peeters, S., Janssens, M., Lataster, J., & Jacobs, N. (2021). Social Network Sites as a Means to Support Personal Social Capital and Well-Being in Older Age: An Association Study. *Computers in Human Behavior Reports*.https://doi.org/10.1016/j.chbr.2021.100067.

Simplican, S. C., Leader, G., Kosciulek, J., & Leahy, M. (2015). Defining Social Inclusion of People With Intellectual And Developmental Disabilities: An Ecological Model of Social Networks And Community Participation,

Research in Developmental Disabilities,Vol. 38,18-29,

https://doi.org/10.1016/j.ridd.2014.10.008.

Teng, C. E., & Tang, M. J. (2020). Representation of disabled community in mainstream media. *International Journal of Knowledge Content Development & Technology, 10*(2), 19-37. doi:https://doi.org/10.5865/IJKCT.2020.10.2.019

Wu, M. (2023).The Effects of Facebook Use on Network Social Capital and Subjective Well-Being: A Generational Cohort Analysis from the Taiwan Social Change Survey, *Heliyon*, 9(4).

https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2023.e14969.

Trujillo, D. J. (2020). *College student resistance in the age of social media: The social capital building experiences of african american graduate students who purposefully use social media to engage in student activism* (Order No. 28090934). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2447256146). Retrieved from:

https://www.proquest.com/dissertations-theses/college-student-resistance-age-social-media/docview/2447256146/se-2

Wu, M. (2023).The Effects of Facebook Use on Network Social Capital and Subjective Well-Being: A Generational Cohort Analysis from the Taiwan Social Change Survey, *Heliyon*, 9(4).

Zúñiga, H. Gi., Barnidge, M., & Scherman, A. (2017). Social Media Social Capital, Offline Social Capital, and Citizenship: Exploring Asymmetrical Social Capital Effects. **Political Communication**, 34:1, 44-68.

DOI: 10.1080/10584609.2016.1227000